



الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: إعلام واتصال

التخصص: وسائل إعلام ومجتمع

العنوان:

معالجة مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة السياسية

تشريعات ماي 2017

دراسة تحليلية لمجموعة من مقاطع فيديو هات اليوتيوب

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعته: 2018

إعداد الطالب (ة): لزعر وفاء + جبالي خولة إشراف الأستاذ(ة): منصر هارون

لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الصفة |
|--------------|---------------------|--------------|
| بلخيري رضوان | أستاذ محاضر - 1- | رئيسا |
| هارون منصر | أستاذة محاضرة - 1 - | مشرفا ومقررا |
| اكرم بوطورة | أستاذة مساعدة - أ- | عضوا ممتحنا |

| | |
|----|--|
| | الخطة |
| | فهرس الجداول |
| | شكر و تقدير |
| | اهداء |
| | مقدمة |
| | الفصل الأول: إشكالية الدراسة وموضوعها |
| 5 | 1- إشكالية الدراسة |
| 6 | 2- تحديد مشكلة الدراسة |
| 7 | 2-1-:الاسباب ذاتية |
| 7 | 2-2:الاسباب موضوعية |
| 7 | 3- أهداف الدراسة |
| 7 | 4 - أهمية الدراسة |
| 8 | 5 -الدراسات السابقة أو المشابهة |
| 10 | - نقد الدراسات السابقة |
| 11 | 6- مفاهيم الدراسة |
| | الفصل الثاني : مفاهيم عامة حول مواقع التواصل الاجتماعي |
| | 1 - واقع التواصل الاجتماعي و انتشارها |
| 14 | 1_1_ تعريف نواقع التواصل الاجتماعي |
| 18 | 1_2- نشأة و انتشار مواقع التواصل الاجتماعي |
| 20 | 1_3-خصائص و مميزات مواقع التواصل الاجتماعي |

| | |
|----|--|
| 24 | 1_4-انواع مواقع التواصل الاجتماعي |
| | 2_الاطار العام لمواقع التواصل الاجتماعي |
| 26 | 2_1- مواقع التواصل الاجتماعي و الاعلام الجديد |
| 28 | 2_2_ دور مواقع التواصل الاجتماعي |
| 30 | 2_3_ تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على وسائل الاعلام التقليدية |
| | 3_ نموذج لمواقع التواصل الاجتماعي |
| 34 | 3_1_ تعريف موقع اليوتيوب |
| 36 | 3_2- نشأة موقع اليوتيوب |
| 39 | 3_3-مزايا و سلبيات موقع اليوتيوب |
| 41 | 3_4- احصائيات حول موقع اليوتيوب |
| | الفصل الثالث : المشاركة السياسية |
| | 1_المشاركة السياسية |
| 45 | 1_1_مفاهيم عامة حول المشاركة السياسية |
| 48 | 1-2_ خصائص و سمات المشاركة السياسية |
| 49 | 1-3_ دوافع المشاركة السياسية |
| 52 | 1-4_ مراحل المشاركة السياسية |
| 53 | 1-5_ قنوات المشاركة السياسية |
| 56 | 1-6_ اهمية المشاركة السياسية |
| | 02- الحملات الانتخابية و المشاركة السياسية |
| 58 | 2-1_ مفهوم الحملات الانتخابية |

| | |
|-----|--|
| 61 | 2-2 - قنوات الاتصال في الحملات الانتخابية |
| 64 | 2-3- واقع الحملات الانتخابية في الجزائر |
| | الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية في الدراسة و نتائجها |
| 69 | 1_ نوع الدراسة و منهجها |
| 72 | 1-1- ادوات جمع البيانات |
| 75 | 1-2- مجتمع البحث وعينة الدراسة |
| 76 | 1_3_ مجالات الدراسة |
| 78 | 1_4_ البيانات الخاصة بفيديوهات محل الدراسة |
| 113 | 1_5_ خلاصة الدراسة |
| 115 | خاتمة |
| | قائمة المراجع |
| | الملاحق |

فهرس الجداول

| رقم الصفحة | الجدول |
|------------|---|
| 92 | جدول رقم 01 : خاص بتحليل الفيديو رقم "01" على اساس المضمون. |
| 94 | جدول رقم 02: خاص بتحليل الفيديو رقم "01" على اساس الشكل. |
| 108 | جدول رقم 03: خاص بتحليل الفيديو رقم "02" على اساس المضمون. |
| 110 | جدول رقم 04 : خاص بتحليل الفيديو رقم "02" على اساس الشكل. |

شكر وتقدير

إنني أحمد الله عز وجل أن وفقني لإنجاز هذا العمل الذي على تواضعه أخذ مني جهدا كبيرا ووقتا معتبرا، وأشكر جزيل الشكر الأستاذ المشرف الدكتور " هارون منصر " شكرا لا ينتهي وامتنانا لا ينقضي لتفضله بالإشراف على هذه المذكرة وحرصه الكبير على إتقانها وعلى نواتج القيمة التي مكنتني من إتمام الدراسة في شكرها النماهي.

كما أشكر كل من مدى يد العون لإنجاز هذا العمل المتواضع.

كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان والحب إلى زملائي طلبة الماستر وأتمنى لهم التوفيق.

وفي الختام إلى كل من ساندني وأعانني في بحثي وتجاوب الآن عن فكري

لكم مني عظيم الشكر والانتان

إهداء

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله

إلى من أثروني على أنفسهم

إلى من غرسوا في حب العلم

وذكّلوا الصعاب التي واجهتني

والدي ووالدتي

إليكما أهدي ثمرة جهدي

خولة

إهداء

إلى الروح التي سكنت روحي إلى التي تعبت وسهرت وكان لها الفضل إلى ما وصلت إليه

إلى التي قل عنهما الرسول صلى الله عليه وسلم: الجنة تحت أقدام الأمهات": أمي الحبيبة

إلى رفيق دربي ومؤنسي إلى الذي يتعب ويشقى كي ارتاح إلى الذي ضحى كي يقدم لنا

كل شيء، أطال الله في عمره ورزقه الصحة والعافية سندي أبي الحبيب.

إلى اللاتي رحمهما الله واسكنهما فسيح جناته، أختي أمال وجدتي خديجة.

إلى النور الذي يشع في قلبي ولن أنساه.

إلى إخوتي وأخواتي وأزواجهم، صبرينة، هشام، بثينة، هاني، ونزيهة وحمزة و فؤاد

والكتكوت رؤوفه أدامهم الله.

إلى خالتي اخوالي، وإلي عماتي وبالأخص وردة وصفية

إلى جدتي الحبيبة أطال الله في عمرها حدة.

إلى كل زملائي في العمل والدراسة

إلى جميع طلبة وأساتذة علوم الإعلام والاتصال بجامعة العربي التبسي - تبسة -

وفاء

مقدمه

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، ثورة حقيقة في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الانترنت في أرجاء المعمورة كافة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق للمجتمعات للتقارب والتعارف، وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، ولقد أحدثت شبكة الانترنت في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، حيث تعد دراسة الانترنت وتأثيراتها الاجتماعية على مستوى الفرد و المجتمع مطلباً مستمراً في ظل ما يموج به المجتمع المعاصر من تغيرات متلاحقة، سواء خلال مواقعها وأدواتها كالمواقع والخدمات الجماعية لهذه الشبكة مثل موقع Twitter , Youtube أو من خلال ما ينشأ عليها يوميا من مجموعات، وينتشر من معلومات تساعد في تلبية احتياجات الأفراد المختلفة للاتصال بالآخرين، والحصول على المعلومات وتكوين الصداقات والعلاقات، وما إلى ذلك بعيدا عن الاتصال المباشر بالعالم الخارجي.

ولقد ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي مثل: الفيس بوك، تويتر— يوتيوب وغيرها، وقد أتاح بعض منها مثل: اليوتيوب تبادل مقاطعه الفيديو ومشاركة الملفات والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين.

ومن هنا بدأت تتجمع وتتجاوز بعض الأفراد داخل هذه الشبكات، تحمل أفكار ورؤى مختلفة، متقاربة أو موحدة أحيانا، ما أثر على تلك الشبكات، وجعلت من الصعب جدا على الرقابة الوصول إليها، أو السيطرة عليها، أو جمعها في حدود معينة، وهو ما يعاني شعورا كيدا بتأثيرها على القضايا أيا كان نوعها والتي من أبرزها القضايا السياسية وتعد المشاركة السياسة واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات والمستجدات نظرا لما أحدثته من تأثير في النسيج الاجتماعي ، إذ أنه من حق كل فرد معرفة طبيعة الظروف السياسية التي تحيط به وقدرته على وضع حلول و من ثم القدرة على التغيير، أيضا

معرفة القوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنيا وعالميا ومن خلاله يمكن للفرد معرفة حقوقه وواجباته في كل الأنظمة الديمقراطية وتحويل الرأي العام الشعبي إلى قوى ضاغطة على الحكومات والأنظمة الفاسدة.

ومن خلال دراسة تحليلية لمجموعة من مقاطع فيديوهات اليوتيوب والتي سنحاول من خلال هذه الدراسة معرفة واقع هذا الموقع الذي أتاح الحرية لمن يشاركون نفس الاهتمام، ووفر مجالا أكبر لمشاركة الآراء والتجاوب ولمحاولة معالجة هذا الموضوع الموسوم بـ: معالجة مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة السياسية تشريعات ماي 2017.

ارتأينا تقسيم الدراسة إلى فصول ومباحث ومطالب كالآتي:

الفصل الأول: إشكالية الدراسة وموضوعها

ويتضمن ضبط مشكلة الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهميتها، أيضا تم الاستعانة بعدد من الدراسات المشابهة، وتم توظيف جملة من المفاهيم التي تخدم موضوع الدراسة.

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول مواقع التواصل الاجتماعي ويشمل على 3 مباحث

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها وفيه تم التطرق إلى العناصر التالي على شكل مطالب وهي:

التعريفات لمواقع التواصل الاجتماعي مرورا بشأنها إلى خصائصها وأنواعها.

المبحث الثاني: الإطار لموقع التواصل الاجتماعي، وتم التطرق فيه إلى النقاط التالية.

توضيح ما المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد، بالإضافة إلى الدور الذي تقوم به.

المبحث الثالث: نموذج لمواقع التواصل الاجتماعي.

اخترنا اليوتيوب حسب دراستنا، وأرجنا فيه التعريف بهذا الموقع، بالإضافة إلى التطور التاريخي لهذا الموقع ونشأته وأيضاً مزاياها وسلبياته وأخيراً إحصائيات حول تموقع هذا الأخير في الجزائر من حيث حجم المستخدمين له.

الفصل الثالث: المشاركة السياسية ويستمل على مبحثين

الأول بعنوان مفاهيم عامة حول المشاركة السياسية واستمل على ما يلي: تعرفي وخصائص ومراحل وأهمية المشاركة السياسية، المبحث الثاني، الحملات الانتخابية والمشاركة السياسية واستمل على مفهوم الحملات الانتخابية و واقع الحملات الانتخابية في الجزائر.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة ونتائجها وتم التعرض إلى البيانات الخاصة بالفيديوهات محل الدراسة واختتمنا بالاستنتاجات.

الفصل الأول

إشكالية الدراسة وموضوعها

الإشكالية:

أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي ثورة في عالم التواصل بكافة أنواعه، وأصبحت ميدانا تفاعليا متنوع فيه الآراء والمعلومات والمعارف والأخبار بشكل يترجم خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومزاياها خصوصا بعد أن أصبحت ضمن الوسائط الأولى التي يعتمد عليها الجمهور في استقاء الأخبار وإبداء الآراء ومعرفة ما يجري حول العالم في أقصر وقت، ضف إلى ذلك مساهمتها الفعلة في طرح ومناقشة الكثير من المواضيع التي تهم شؤون العامة وخصوصا منهم فئة الشباب الذي يوجد في هاته الشبكات فضاء افتراضيا مميذا لمعالجة القضايا التي تتصل بإشغالاتهم، بالإضافة إلى استقاء الأخبار المتنوعة التي يعتمد عليها الأفراد اعتمادا يوميا وملفتا في الآونة الأخيرة خاصة في ظل اتاحة استخدام وسائل الاتصال ومجانيتها وسهولة الوصول إليها وقدرتها على التكيف المذهل مع الساحة الإعلامية الراهنة ومقتضيات الأوضاع السياسية إلى الدور الذي لعبته في المشاركة السياسية، إذ أن السياسة شأن يخص المجتمع ويؤثر في استقراره، فهي تكتسي أهمية بالغة في حياتنا اليومية لأننا نقوم بها بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك في عملية اختيار الحكام أو التأثير في عملية المشاركة السياسية وتشكيل الرأي العام، حيث أصبح لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في فتح منبر لحرية التعبير وخلقت مساحات للتعبير وبحرية مطلقة، وبدا ذلك واضحا خلال مجريات الأحداث في الجزائر خلال الحملة الانتخابية لتشريعات ماي 2017 وهي تجديد غرفة البرلمان أو ما يطلق عليه المجلس الشعبي الوطني لعهدة 5 سنوات أخرى وانتخاب ممثلي الشعب عبر مختلف الولايات الجزائرية.

ومن هنا نطرح التساؤل الآتي: كيف عالجت الفيديوهات عينة الدراسة قضية المشاركة السياسية في الجزائر عبر موقع اليوتيوب؟

التساؤلات:

- 1- ما هي القضايا المتعلقة بالمشاركة السياسية التي طرحها الفيديوهات قيد التحليل؟
- 2- ما هي الاستمالات المستخدمة في الفيديوهات؟
- 3- كيف استخدمت الجوانب التقنية في الفيديوهات؟

أسباب اختيار الموضوع:

1- ذاتية:

- الميل إلى البحث في المواضيع ذات البعد السياسي.
- الاهتمام الشخصي بالموضوع نظرا لشغله حيزا معرفيا مهما في الآونة الأخيرة.

2- موضوعية:

- انتشار واستخدام تطبيقات الاعلام الجديد مما يستدعي البحث فيها.
- محاولة تدعيم و رصد البحث في دراسات و تطبيقات الاعلام الجديد في الجزائر خاصة شبكات التواصل الاجتماعي و مدى اهتمامها بالمضامين السياسية .

الأهداف:

- 1- معرفة القضايا التي تطرأها الفيديوهات قيد التحليل.
- 2- معرفة نوع الاستمالات المستخدمة في الفيديوهات
- 3- معرفة كيفية استخدام المؤثرات الصوتية في الفيديوهات.

أهمية الدراسة:

- ارتباط الدراسة بالحدث الانتخابي المتداول بين أوساط المجتمع الجزائري من خلال الحملات الانتخابية ومساهمته في خلق الوعي السياسي.
- أهمية الوقوف على حجم وطبيعة الدور الذي يلعبه اليوتيوب في عملية المشاركة السياسية.
- كذلك جاءت أهمية هذه الدراسة من حيث معرفة ما حققته مواقع التواصل الاجتماعي من دور وسيط بين الأفراد والأحداث السياسية بشكل عام.

وتأتي أيضا أهمية هذه الدراسة في جدلية العلاقة بين المشاركة السياسية ومواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر وتزيد هذه الأهمية بخصوصية الحدث الانتخابي في هذه المرة الذي لازمه هاجس المقاطعة الشعبية.

الدراسات السابقة أو المشابهة:

تعتبر القراءة التحليلية للدراسات السابقة حول موضوع الدراسة المساعد الرئيسي للباحثين لتكوين أفكار واضحة مما يتحتم عليهم من واجبات في هذا المجال وذلك من خلال تحديد الأبعاد التي يتطلب تركيز بالمقارنة مع تلك الأبعاد كما يتطلب الملائمة المنهجية للدراسة.

1- دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب الجزائري الفايسبوك نموذجا.

دراسة ميدانية بجامعة تبسة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية دفعة 2016.

لصاحبها: عريسي حمزة

وقد كانت إشكالية هذه الدراسة:

مال الدور الذي يلعبه الفايسبوك في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب الجزائري؟

وتساؤلاته الفرعية المتمثلة في:

هل يمكن استخدام الفايسبوك في تفعيل المشاركة السياسية؟

ما مدى مساهم الشباب الجامعي في تفعيل المشاركة السياسية؟

ما هي الحلول المقترحة للحد من الصعوبات التي تواجه الشباب الجامعي في تفعيل المشاركة السياسية؟

وكانت أهداف الدراسة كالاتي:

مدى اعتماد الشباب الجامعي على تقنية الفايسبوك في تفعيل المشاركة السياسية.

أهم الصعوبات التي قد تواجه الشباب الجامعي في تفعيل المشاركة السياسية.

كيفية استخدام الشباب الحالي للفايسبوك ومدى تأثره به ¹.

2-شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الوعي السياسي لدى الأساتذة الجامعيين.

دراسة وضعية ميدانية لعينة من أساتذة جامعة تبسة

لصاحبها: رضا رحمانية سنة 2015

وقد كانت إشكالية هذه الدراسة: ما مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي

لدى أساتذة جامعة تبسة؟

وتساؤلاته الفرعية المتمثلة في:

- ما هي أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى أساتذة جامعة

تبسة؟

وكانت أهداف الدراسة كالتالي:

معرفة دور شركات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الأساتذة الجامعيين.

معرفة مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى أساتذة جامعة تبسة.

¹عريسي حمزة: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب الجزائري، " الفايسبوك نموذجا"، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر في كلية اللوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبسة، سنة 2016

محاولة إثراء البحوث العلمية بالمعلومات نظرا بحدثة الموضوع.

التعود على القيام بالبحوث العلمية والمواضيع الميدانية ومحاولة التحكم في الإجراءات والعوامل المتعددة في هذا المجال.¹

نقد الدراسة :

لا شك ان الدراسات السابقة اهمية كبيرة لدى الباحثين كافة و قد يسفيد من هذه الدراسات الباحثون او الجهات البحثية الاخرى اذا كانت تتعلق بموضوعات بحوثهم او تقترب منها في الاجابة عن تساؤلات الدراسة و تحقيق اهدافها ، ومن خلالها يتوصل الباحثون الى نتائج واستنتاجات و مقترحات قد تسهم في اثراء موضوعاتهم البحثية التي من شأنها ان تعرض النقص الحاصل في الدراسات التي سبقتها ، و يلاحظ ان معظم الدراسات السابقة التي اعتمدها الباحث في هذه الدراسة و بالرغم من قلتها فقد تناولت الى حد ما بعض الحوانب الاساسية في هذه الدراسة و اشارت الى تاثير الاعلام الجديد متكثلا في مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في المشاركة السياسية ، و هو الهدف الذي نسعى في التوصل اليه في هذه الدراسة ، و اختلفت بعض الدراسات عن هذه الدراسة ، لكون اغلبها ركز على تاثير الانترنت و الفيسبوك و لم يتطرق الى باقي مواقع التواصل الاجتماعي .

و ان اغلب الدراسات اغلتي تناولت الفيسبوك ركزت على الجانب السلبي فقط ، بينما نسعى من خلال هذه الدراسة الى تقديم تحليل موضوعي لسلبيات و ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي ، بجانب تاثيرها على المشاركة السياسية.

رضا رحمانية:شبكات التواصل الاجتماعي و دورها في نشر الوعي السياسي لدى الاساتذة الجامعيين الجزائريين ،دراسة وصفية لعينة من اساتذة جامعة تبسة،دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر في كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة تبسة ، سنة 2015.

مفاهيم الدراسة:

تقتضي المجال المعرفي الذي تتطرق إليه أي دراسة في الغالب إلى تحديد طبيعة ونوع المفاهيم التي من المحتمل أن تتعامل معها حدة الدراسة وما دامت خاصة أي مجال معرفي هي كونه مجال خبرة مشترك للعديد من المتخصصين والباحثين، فإن الغموض قد لا يكون كما الدافع الأساسي لتحديد المصطلحات، وإنما طبيعة الاستخدام الوظيفي للمصطلح ضمن الدراسة هي التي تفرض تحديد دلالاته على نحو ما.

وفي هذه الدراسة توجد مفاهيم تم استخدام كل منها وفق مؤشرات بعينها تتماشى والمسار العام لإشكالية الدراسة.

المعالجة:

كلمة المعالجة في اللغة العربية مشتقة من الفعل عالج ، فعندما نقول عالج الامر : اصلحه ، عالج المشكلة¹ ،عالجه علاجاً و معالجة : زوله و داوله .

كما تأتي المعالجة بمعنى الممارسة اذ نقول عالجنا اي مارسنا العمل الذي نديتكما اليه ، و اعمل به فزاولاه ، و كل شيء زاولته و مارسته فقد عالجته ، ومن خلال هذه المقاربة اللغوية يتبين ان المعالجة هي ممارسة امر ما و الاشتغال به عن قرب و مزاولته بالطرق المباشرة .

ومصطلح المعالجة الاعلامية فهو الطريقة التي يتم من خلالها تناول اخبار او عرض حقائق وقائع او

احداث .

مواقع التواصل الاجتماعي: Social Networking

¹ احمد العايد و اخرون :المعجم العربي الاساسي المنظمة العربية للثقافة و العلوم ،ط01 ، ص253،

هي عادة ما يطلق عليها بوسائل الإعلام الاجتماعي والتي تمثل نمطا جديدا ومؤثرا من وسائل الإعلام والاتصال، ويشار إليها عادة من منطلق علوم الإدارة بأنها وسائل الإعلام لمنتجة أو المولدة من قبل المستهلك أو لدى البعض، وأن وسائل الإعلام الاجتماعي هذه هي وسائل للتفاعل الاجتماعي وهي تمثل تطورا عن تطبيقات واستخدامات وسيلة الانترنت في الاتصال اليومي في المجتمع.

وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بأسماع رأيهم وصوت مجتمعاتهم للعالم أجمع.¹

المشاركة السياسية:

المشاركة من الفعل شارك، يشارك، يشارك مشاركة.

شارك في الفعل بمعنى كان له نصيب في الشيء، والمشاركة هي ربط بين الفردي والكلية، عندما نقول المشاركة السياسية يذهب المعنى هنا إلى أن المشاركة هنا تكون في الشأن السياسي وأن يشارك المواطن سياسيا بمعنى أن يلعب دورا في الحياة السياسية، لأن المشاركة عمل إيجابي وهناك من يعرف المشاركة السياسية على أنها قدرة مختلف² القوى والفئات في المجتمع على التأثير في القرارات والسياسات بشكل مباشر، وذلك من خلال العديد من القنوات والمؤسسات وتتضمن في حدها الأقصى قدرة المجتمع على صياغة شكل الدولة نفسها وتحديد طبيعة نظام الحكم، ويتمثل حدها الأدنى في أشكال الشخص لصامت وعدم التعاون المنظم .

وعليه يمكن القول أن المشاركة السياسية تعتبر المظهر الرئيسي للديمقراطية ويمكن تعريفها على أنها الطريقة أو الوسيلة التي يستطيع من خلالها المواطن التعبير عن موقفه في مختلف القضايا التي تهم

¹ هند عزوز : المعالجة الصحفية لانقفاضة الاقصى دراسة تحليلية ليوميتي النصر و الشروق اليومي رسالة ماجستير ، الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2006.

² الإعلام والتسويق السياسي والانتخابي، عبد الكريم فهد الساري، عمان، دار أسامة للنشر، 2012، ص 130.

المصالح العامة وبواسطتها يشارك في صناعة القرار السياسي عن طريق التمثيل في المؤسسات السياسية المنتخبة والتي قد تعتبر عن اهتماماتهم.

اليوتيوب: عبارة عن شبكة اجتماعية متخصصة بمشاركة الفيديو تسمح للمستخدمين بمشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، وكذلك تحميل الفيديوهات الخاصة بهم¹.

موقع اليوتيوب: <http://www.youtube.com>

هو أكبر موقع على شبكة الانترنت يسمح للمتحدثين برفع ومشاهدة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، كمستخدمين عاديين، ولا نعرف تفاصيل كثيرة عن هذا الموقع الضخم، لأنه مازال يتطور بشكل سريع².

¹ عبد الرزاق الديلمي: الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، عمان، دار النشر، 2011، ص 183.
² ها هو عودة الشمالية ومحمود عزن اللحام: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 218.

الفصل الثاني:

مفاهيم عامة حول المواقع التواصل

الاجتماعي

1- مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها

1-1 : تعريفها:

هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للفرص صنف مواقع الشبكات الاجتماعية ضمن مواقع الويب 2.0 لأنها بالدرجة الأولى تعتمد على مستخدميها في تشغيلها ونقدية محتوياتها كما تتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين ومصممين الجرافيكس¹

وتقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة ويتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى يشجع الأعضاء والمصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور.

إذ هي شبكة مواقع فعال تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القراء من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم².

- أو هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء.

¹ ما هو عودة الشمالية، محمود عزت اللحام: الإعلام الرقمي الجديد، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 200.

² المرجع نفسه، ص 201.

- هي مواقع مبنية على فكرة الشبكات الاجتماعية التقليدية حيث تتواصل مع أفراد جدد لا تعرفهم

عن طريق أفراد تعرفهم مثل: Myspace و Face book

- عبارة عن مواقع اكتسبت صفة مواقع الشبكة الاجتماعية، التي تجمع بين العديد من أدوات

الانترنت المختلفة، وذات شعبية كبيرة، وعلى سبيل المثال الفايسبوك يعمل كأداة للاتصال

الشخصي والتفاعلي الذاتي مثله مثل ما يعرف بالبلوق أو موقع شبكة الانترنت الشخصية، يتيح

خدمة الرسائل الفورية ويمكن استخدامه كمنتدى للنقاش....

- هي تلك المواقع التي يمكن الأفراد من إنشاء شبكات اتصال بأفراد آخرين، وعلى الرغم من أنها

شبكات اجتماعية إلا أن الأفراد يمكن أن يتصلوا ببعضهم لأسباب شخصية أو مهنية سواء كانوا

على معرفة بهم أو لا.

- أو هي أماكن للتجمع على الخط المباشر تشجع أعضائها على بناء شبكات من أصدقائهم ومعارفهم

هي تجمعات على الخط المباشر تقوم بدعم الاتصال بين الأفراد عن طريق شبكات من الأصدقاء الموثوق

فيهم، وتقدم مكانا لتجمع الأفراد على الخط المباشر، وإقامة علاقات جديدة أو للتعرف على أفراد آخرين

في مجال عملهم نفسه¹.

ومن خلال هذا التعريف فإن خدمات الشبكات الاجتماعية هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى

لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن

اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين، ومعظمها موجودة حالياً، وهي عبارة عن مواقع ويب تقدم

مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو

والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها² من الخدمات، ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت

¹ ياس خضير البياتي: الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، عمان، دار البداية، 2013، ص 376.

² المرجع نفسه، ص 377.

تغيرا كبيرا في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات، وهي الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض فهناك شبكات تجمع أصدقاء بالإضافة إلى شبكات التدوينات المصغرة، ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا: فيس بوك، وماي بيس وتويتر ولايف بوون وأركت وجوجل بلس¹

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت كما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الالكترونية، مما شجع متصفح الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الالكترونية.

وهناك من يعرفها أيضا على أنها:

خلقت للمستخدم بالمقام الأول، والحقيقة التي يجب أن يقال: أن المستخدم هو من سيرها، فإن أحسن أحسنت، وإن أساء أساءت، فلن يضرها شيء، وإن تحدثنا عن شهرتها وشعبيتها ليس في المستخدمين لها في صالحهم وتجسيدها وفهمها لما يراد لها، حالها حال أي تقنية تظهر فكانت الشبكات شخصية اجتماعية، علمية، تعليمية، كل منها يهدف لمبتغاه، فأخذ بها من على ارض الواقع كالشركات والمؤسسات وغيرها من أعمالهم، وأخذت بها المواقع والمدونات كحال موقع عالم التقنية، الذي استخدمها وسيلة في نشر مواضيعه لتفاعل أكثر معها²

كما يعرفها أحد الباحثين بأنها: صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء ويمكن أن تشمل هذه المميزات المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الالكتروني، المدونات.

¹ ياس خضير البياتي، مرجع سابق، ص 378.

² المرجع نفسه، ص 379.

وهناك الآلاف من مواقع الشبكات الاجتماعية التي تعمل على الصعيد العالمي، وهناك الشبكات الاجتماعية الصغيرة، التي طرحت لتناسب القطاعات المهمشة في المجتمع، في حين هناك شبكات تخدم وحدة جغرافية للمجتمع، وهناك بعض الشبكات تستخدم واجهة استخدام بسيطة، بينما البعض الآخر أكثر جرأة في استخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرات الإبداعية¹.

- تعتبر من أحدث أدوات الإعلام الجديد وأكثرها استخداماً وتأثيراً، لذا علينا استخدامها واستغلالها بطريقة احترافية وذكية مبنية على أسباب دخول الناس إليها واستخدامها وبناء الثقة مع المجتمع لإيصال الرسالة الإعلامية أو الإعلانية أي كانت بطرق حديثة تتناسب مع هذه الأداة، وتهدف إلى جمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وتكوين صداقات مع أشخاص آخرين لهم نفس التوجهات².

- هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، واكتسب اسمها الاجتماعي لتصبح وسيلة تعبيرية اجتماعية وبرزت شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك، التويتر، اليوتيوب.

هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات.

ومن خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك، ومن الأمثلة على هذه الشبكات مواقع Twitter, face book, You tube, myspace والشبكة الاجتماعية الرقمية هي: هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل

¹ ياس خضير البياتي: المرجع السابق، ص 380.

² عبد الحليم موسى يعقوب: الإعلام الجديد والجريمة الالكترونية، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2014، ص 12

ديناميكي الجماعة اجتماعية وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة، ومن أبرز شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأفراد هي الفيسبوك والتوتر واليوتيوب.

وتعدد تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي وتختلف من باحث إلى آخر حيث يعرفها Bales على أنها: برامج تستخدم لبناء مجتمعات على شبكات، أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم لبعض لعدد من الأسباب المتنوعة¹.

1-2 : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في العام 1954 من قبل " جون بارنز" الذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن، وظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية من النوع البدائي، وكانت قوائم البريد الالكتروني و "BBS"

Bulletin board systems من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي الذي أتاح للإنسان تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين وغالبا ما كانت بأسماء مستعارة.

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين، بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديث بالظهور، مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر واحتاجهم للتواصل²

وأول موقع لشبكات التواصل الاجتماعي هو: Cbssmates.com انطلق في عام 1995 وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة وعضوية هذا الموقع

¹ عفاف بوشعيب: مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الهوية اللغوية لدى المستخدمين الجزائريين، ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة 2015، ص 39.

² ماهر عودة الشمائلة، محمود عزت اللحام، الإعلام الرقمي الجديد، دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 219.

مجانية، حيث يستطيع من خلاله أن يتصل بأصدقاء فقد الاتصال بهم وأن للمجتمعات المحلية والدردشة في المنتديات.¹

وفي أيار من العام 1997 وأطلق الموقع المشهور Six Degrees.com الذي أخذ اسمه من عبارة Six Degrees of Séparation ست درجات من الانفصال التي أخذت من تجربة العالم الصغير لعالم النفس الأمر يكفي في جامعة هارفارد " لستاملي مليغرام" وزود الموقع مستخدميه بأدوات تساعدهم في العثور على المصادر على شبكاتهم، إضافة إلى وظائف ثانوية مثل إدارة الاتصال وأغلق مع نهاية العام 2000. بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تحقق نجاحا كبيرا بين الأعوام 1999 و 2001. وشهد العام 2002 الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم، عندما ظهر موقع " Friendster" في " كاليفورنيا" من قبل " Jonathan Adrems" ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور وملفات الأصدقاء والأفراد ويستخدم على نطاق واسع في آسيا، وهو متاح بعدة لغات والانجليزية، والصينية واليابانية والكورية والأسبانية)، وفيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة وفي النصف الثاني من العام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة " Skyrock" كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في العام 2007.

وقبل ظهور الفيس بوك أنشئ في العام 2003 موقع " MysPoce" الأمريكي، ونمى بسعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في العام 2006، وأهم ما يقدمه Myspace هو تفصيلات الملفات

¹ المرجع نفسه، ص 220.

الشخصية، مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية، وتضمين عرض الشرائح ومشغلات الصوت والصورة، إضافة إلى المكونات، وفي أوقات كثيرة يعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين¹

ونشأت في فبراير من العام 2004 شبكة الفيس بوك على يد " مارك زكور بيرغ" في جامعة هارفارد، وكانت فكرته اجتماعية بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم البعض إن أرادوا، ثم عممت لشمول الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، لكن الدور الكبير لعبته الشبكة في تعزيز المشاركة السياسية².

جعلها تنمو وتتسع بسرعة لتحقيق شعبية كبيرة خصوصا بين الأجيال الشابة وطلاب الجامعات.

ولما كان من الصعب العثور على فيديوهات لأي حدث أو شاركتها عبر الانترنت، جاءت فكرة اليوتيوب، بواسطة ثلاثة موظفين هم:

نشاد هيرلي وستيف تشين وجاود كريم الذين كانوا يعملون في شركة PoxPby واتفق الثلاثة على تطوير موقع اليوتيوب، وكانت ولادة الموقع في مدينة MENLO Perk في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية وكان الإصدار التجريبي له في أيار من عام 2005.

وفي مارس من عام 2006 ظهر موقع تويتر على يد جاك دوربي وينر ستون وإيفان وليامز، وتويتر خدمة أطلقتها شركة "Obriaus" والتي مقرها سان فرانسيسكو، ثم قامت بفصل توتر في شركة تجهل اسم Twitter في ابريل من العام 2007.³

1-3 : خصائص ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أهم المواقع الالكترونية الاجتماعية التي تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر فضاء افتراضي، وهي أكثر المواقع انتشارا على شبكة الانترنت لما تمتلكه من

¹ ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام: المرجع السابق، ص 221

² المرجع نفسه، ص 223.

³ ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مرجع سابق، ص 224.

خصائص تميزها عن باقي المواقع الالكترونية وجعلت منها مقصدا لمتصفح الانترنت من جميع أنحاء العالم، وشجعهم على الإقبال المتزايد عليها واعتبارها وسيلة اتصال ناجحة في التفاعل الاجتماعي ومن أهم هذه الخصائص:

العالمية:

حيث تلقي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى فيها الحدود الدولية حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب ببساطة وسهولة.

التفاعلية:

فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلقي السلبية في الإعلام القديم، التلغاز والصحف الورقية وتعطي حيز المشاركة الفعالة من المشاهد والقارئ.

التنوع وتعدد الاستعمالات:

أي التنوع في الاستخدام، فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبحث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء...¹

التوفير والاقتصادية:

أي اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي وليس ذلك حكرا على أصحاب المال أو حكرا على جماعة دون أخرى.

¹ خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ط2، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 34.

سهولة الاستخدام:

لقد طورت هذه الشبكة بحيث تكون سهلة الاستخدام فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الانترنت¹

التواصل والتعبير عن الذات:

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين وأصبحت حاجة للمهتمين في الاتصال مع الآخرين والتعبير عن الذات.

تشكيل المجتمع بطرق جديدة:

الكتب والاتصال مواقع الشبكات الاجتماعية وفرت سبلا جديدة للاتصال، فقد ينضم المستخدمون لمجتمعات قراء الكتب والاتصال من خلال تبادل وقراءة الكتب التي يحبون.

نقل البيانات:

تسمح بنقل البيانات من صور ونصوص وفيديوهات يسهم في تعزيز التبادل الثقافي بين المستخدمين وكذلك تعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم²

المشاركة:

Participation وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الحظ الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

الانفتاح:

¹ المرجع نفسه، ص 35.

² خالد عسان المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ط2، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان 2011، ص 37.

Openness معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

المحادثة:

Conversation حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثين في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة¹

المجتمع:

Cammunity وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقفها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم تربط تلك المجتمعات في العالم أجمل حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية، أو للتعلم أو برنامج تلفزيوني مفضل ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.

الرابط: **Connectednesse**: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفيس بوك، وهذا مما يهل من عملية انتقال المعلومات ومن خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية أيضا: تستعمل هذه الشبكات على مجموعة غير متوقعة من المشاركين.

- يتبادل الأعضاء عدد غير محدد من المعلومات²

¹ المرجع نفسه، ص 38.

² خالد غسان يوسف المقدادي: مرجع سابق، ص 39.

- الاشتراك المجاني من هذه الخدمات وسهولة المشاركة في هذه المواقع واستخدامها.
- سهولة تشكيل الجماعات الافتراضية وتحقيق المشاركة وتبادل الخدمة أو الرأي أو الفكر أو الثقافة بين الأعضاء.
- سهولة تشكيل الجماعات الافتراضية وتحقيق المشاركة وتبادل الخدمة أو الرأي أو الثقافة بين الأعضاء
- سهولة بناء الروابط للموضوعات ذات الاهتمام المشترك بمواقع أخرى¹
- استخدام وسائل النشر الفوري على الجماعات أو التشكيلات الاجتماعية، كما يعمل على توفير مساحة مشتركة للحديث حول موضوع معين ونشر المعلومات عنه وإجراء مناقشات عامة وثيقة الصلة به إضافة إلى إمكانية إطلاع الكل على الرسائل المنشورة من الأعضاء واستخدام الروابط ي تبادل وهات النظر والنقاش.

4-1 : أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من أشكال شبكات التواصل الاجتماعي والمختصة كل منها في مجال محدد فمنها ما تختص بتجميع المعلومات informationCollection ومنها ما يختص بمواقع إدارة الملفات وتحرير النصوص ومنها ما يختص بمواقع الشبكات الصوتية، وأيضاً مواقع مشتركة للألعاب الاجتماعية، حيث منذ الظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعي تعددت وأصبحت تطمح إلى تحقيق أهداف محددة تجارية مثلاً منذ بدايتها اختلفت المواقع التي تنصدر القائمة من سنة إلى أخرى، ومع تطور هذه الشبكات الاجتماعية، أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهير (عدد المستخدمين) حيث تنصدر هذه الشبكات شبكة فيسبوك وتويتر واليوتوب وهي المواقع التي نستحدث عنها باعتبارها من أهم مواقع الاتصال الاجتماعي في الوقت

¹ المرجع نفسه، ص 40.

الراهن وكذلك بالنظر إلى اختلاف تخصص كل موقع عن الآخر حيث نرى آخر الإحصاءات وصول مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في العالم إلى أكثر من مليار مستخدم سنة 2012.

وفي كل يوم يظهر المزيد من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن لتسهيل عملية الاستيعاب سوف نصنفها كالآتي:

النوع الأول:

يختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات من الأمثلة على هذا النوع من التواصل الاجتماعي .

- المدونات: والتي تختص بتناقل المعلومات عن الأخبار بكل أنواعها، أما الآخر فيختص بأمور شخصية ويومية.

- مواقع الترابط الشبكي والاجتماعي: لعل من أشهر هذه المواقع هو موقع فيس بوك، مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر بعضهم مع بعض ومشاركة الاهتمامات والفعاليات، كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة.

- مواقع الفعاليات: هذه نوعية من المواقع لتنظيم الفعاليات والتحكم الأشخاص المدعويين، كما يمكن هذه المواقع استخدام خدمات تجديد المواقع الجغرافية لتحديد التجمع، مما يميز هذه المواقع الالكترونية (مكانية التحديث التلقائي، فيمكن الداعي هذا التغيير مباشرة دون الحاجة لإبلاغهم للفعالية تغيير الموقع والزمان وبالتالي سيعرف كل المدعويين كل على حدى.

النوع الثاني:

من مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعرف بمواقع التعاون وبناء الفرق هي مواقع يمكن العديد من الناس من الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة العمل WIKI، الويكي بشكل منطقي عن طريق روابط

الالكترونية، من أفضل الأمثلة موقع ويكيبيديا الموسوعة العلمية والتي بنيت من قبل مستخدمين عن طريق مشاركة المعلومات.

النوع الثالث:

من مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع الوسائط المتعددة مواقع التصوير يمكنك الاشتراك في العديد من مواقع تخزين و بث الفيديو photo Sharing والفن باستخدام هذه النوعية من المواقع يمكنك مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية والموسيقى.

النوع الرابع:

من مواقع التواصل الاجتماعي هي المواقع الترفيهية الاجتماعية، مواقع العوالم الافتراضية.

2 : الاطار العام لمواقع التواصل الاجتماعي :

1-2 :موقع التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد:

مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر أعوام التسعينات الأولى من القرن الماضي هي البداية الحقيقية لظهور المواقع الاجتماعية، أو التي تسمى شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت، حين صمم راندي كونرادز موقعا اجتماعيا للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة في بداية عام 1995، وأطلق عليه اسم cbssmates.com، وبعد الحدث سجل أول موقع تواصل الكتروني افتراض بين سائر الناس، فهي مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت، وإنها الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي، عندما عز التواصل في الواقع الحقيقي.¹

¹ عبد الحليم موسى: الإعلام الجديد والجريمة الالكترونية، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2014، ص 12.

لقد أتاحت المواقع الاجتماعية لمتصفحها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكنت مستخدميها من إنشاء المدونات الإلكترونية وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل، وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة ورئيسية هي: الفيس بوك وتويتر و موقع تقاطع الفيديو اليوتيوب، ونتيجة لتنامي وتطور هذه المواقع الاجتماعية، فقد أقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي شبكة الانترنت ولعبت الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل والأحداث السياسية شبكات التواصل الاجتماعي، دورا هاما في شعبية هذه الشبكات، وأصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية في متابعة مسار وتطورات الأحداث.¹

وأما الإعلام الجديد فقد أصبح هذا المصطلح واحد من أهم المصطلحات التي تثار في العديد من المنتديات والمؤتمرات، فهو الصناعة التي حققت المليارات السريعة لمارك مؤسس الفيس بوك كما أنه وبأدواته المميزة استطاع أن يفجر قضايا عديدة على مستوى العالم وينقل المشاهد من المتابعة إلى المشاركة الفعالة في كافة مراحل إعداد مادة الخبر وحتى المتابعة إلى المشاركة الفعالة في كافة مراحل إعداد مادة الخبر وحتى ظهوره على شاشتنا ولا يوجد مثال أقوى على ذلك من الاستخدام السياسي لـ Twitter من قبل نشطاء سياسيين فعلى صعيد الكوارث الطبيعية، تصدرت أحداث الزلزال المروع في هايتي والتسونامي الذي أصاب أندونيسيا واليابان، اهتمامات متصفح هذه المواقع، أما ما يتعلق بالأحداث السياسية التي اجتاحت شمال إفريقيا وخاصة في تونس ومصر وليبيا، وبعض بلدان الشرق الأوسط ومنها اليمن وسوريا، فقد كان للمواقع الاجتماعية دورا تحريضا كبيرا ومجالا واسعا لتبادل الأخبار والمعلومات، وتحديد طرق ووسائل التعامل مع المستجدات اليومية، ومناورات الأنظمة السياسية وفضح أساليبها القمعية ووسائلها لحجب الحقيقة عما يجري في بلدانها.تقدم شبكات التواصل الاجتماعي خدمات

¹ المرجع نفسه، ص 13.

عديدة لمستخدميها ممن لديهم اهتمامات متشابهة سواء أكانوا زملاء الدراسة أو عمل أو أصدقاء جدد وتوجز هذه الخدمات بالتعريف التالي:¹

"معظم الشبكات الموجودة حاليا هي عبارة عن مواقع الويب، تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية وتبادل المعلومات وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة لشبكات التدوينات المضفرة، ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا: (فيس بوك وتويتر وماي سبيس...)².

هذه المواقع ظهرت تباعا في منتصف التسعينات من القرن الماضي واستمر ظهورها حتى أوئل القرن الواحد والعشرين لكنها يكتب لها النجاح بالرغم من التشابه الكبير في الخدمات التي تقدمها، حتى ظهرت مواقع جديدة سجلت نجاحات ملموسة مثل: ماي سبي وتويتر وفايسبوك والتي استطاعت أن تستقطب عددا كبيرا من متصفح الانترنت، وتعاضم دورها في السنوات الأخيرة وخصوصا: الفاييسبوك واليوتيوب وتويتر.

لم يرتد متصفح الانترنت هذه المواقع الاجتماعية لغرض التسلية وإنشاء الصداقات فقط، وإنما هناك دوافع رئيسية وراء هذا الإقبال الواسع على شبكات التواصل الاجتماعي، وهي دوافع مهنية واجتماعية

2-2 : دور مواقع التواصل الاجتماعي:

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي أدوارا عديدة، أهمها: سياسية واقتصادية واجتماعية في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم، وبتأثيرها يتصدر أحداث الساعة، نظرا لارتباط قطاع كبير من الأفراد بتلك

¹ عبد الحلیم موسی: المرجع السابق، ص 14.

² المرجع نفسه، ص 15.

الشبكات، وأصبح تأثير تلك الشبكات الاجتماعية على النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية واضحا مشيرا إلى أن الرئيس أوباما" نجح في انتخابات الرئاسة الأخيرة من خلال القاعدة الكبيرة التي حصل عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

لقد أصبح بإمكان أي فرد أن ينشأ موقعه الخاص على شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة ويسر والالتقاء بالأصدقاء القدامى والزملاء، ويأتي هنا من إدراك الناس لأهمية هذه الشبكات، بصرف النظر عن كونها خاصة أو تابعة لمؤسسة أو شركة أو حتى دولة، لأن الهدف واحد من إنشاء هذه الشبكات، مع الأخذ بعين الاعتبار الاستخدام السيئ لبعض الناس في هذه الشبكات.

يحسب لشبكات التواصل الاجتماعي أنها تتعامل مع المعلومة والخبر والحدث لحظة وقوعها، ويمكن تبادل هذه المعلومات بين الأصدقاء معززة بالصورة ومقاطع الفيديو والتعليق والرد على بعضها، وهذا ما لم تتمكن منه وسائل الإعلام الحديثة، فإنها ولو قدمت الخبر تحت مسمى (عاجل أو مباشر)، فإنها تقوم فقط بدور المرسل من خلال وسيلتها الإعلامية كالفضائيات مثلا، ولم تتمكن من أن تجعل المشاهد يتضاءل معها في لحظة بثها لتلك الأحداث، إلا بعد فترة من الوقت، عندما تكون تلك الأخبار قد انتشرت على موقعها الإلكتروني، وبهذه الحالة يمكن لمتصفح تلك المواقع للقنوات الفضائية أن يرد أو يعلق على تلك الأخبار.

ويرى أحد المتخصصين في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال أن الأحداث الأخيرة نفي العالم الغربي أكدت الدور القوي لتلك الشبكات الإيرانية على الانتخابات الماضية شهدت رفض الإدارة الأمريكية، لقيام مؤسسي تويتر عملية صيانة موقع بهدف مساعدة معارضي الثورة، وبغض النظر عن الهدف من هدف الحكومة الأمريكية فغن ذلك يظهر مدى أهمية شبكات التواصل الاجتماعية على الصعيد السياسي.

لم يقتصر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد أو المؤسسات بأشكالها المختلفة فقط، ولا استخدمها من قبل بعض المسؤولين والسياسيين في دول عديدة في العالم أجمع تتواصل مع طلابها عبر الشبكات الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، ونتيجة لإقبال الناس على التسوق الإلكتروني، فقد زادت نسبة الإعلانات على المواقع الإلكترونية، مما حقق بالتالي ارتفاعا خياليا في أرباحها.

2-3 : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام التقليدية:

عبرت ثورة الاتصال الحديثة المشهد الإعلامي بشكل كبير وأصبحت الصحافة الإلكترونية أداة هامة أعلى الشبكة العنكبوتية، وذات تأثير على وسائل الإعلام التقليدي، في ظل ما توفره من تفاعل، وتقارب وتسلية، وتعليم وتجارة ومشاركة سياسية، وغزارة في المعلومات وأحدثت تلك الثورة نقلة نوعية للإعلام الجديد بعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي استخدمت في البداية للتواصل والتسلية وترفيه الهواة، ثم أصبحت فيما بعد إعلاما محترفا وصل الناس من خلاله إلى معلومات وأخبار أمثر من أي وقت مضى، وأصبح النشر أسهل بكثير مما كان عليه سابقا، مع استخدام أجهزة حديثة مثل الكاميرات الرقمية والهواتف المحمولة، التي أتاحت إمكانية إنشاء ونشر المحتويات والمشاركة فيها، وبات المواطنين الصحفيين جزءا من العديد من الأحداث الرئيسية التي تجري في العالم، واعتمدت وسائل الإعلام التقليدي على مخرجاتهم في التغطية الخاصة بها.

وتبدلت الأدوار بين الشارع والسلطة، في حين كان الشارع دائما يأخذ دور المستقبل والمتلقي والسلطة تمسك بدور المرسل والمؤتمر وصانع الخطاب الإعلامي، انقلب الأمر في ظل الانتشار الواسع لشبكاتالتواصل الاجتماعي، وأصبح الشارع في لغالب هو الفاعل والصانع وصارت السلطة والنخب التقليدية هي المستقبل، وانتهى إلى حد كبير عصر الأبوية الإعلامية، لصالح عصر مفتوح، لا يخضع للصيغ القمعية الفوقية التي تحكمت بوسائل الإعلام التقليدي وبدا واضحا تأثير شبكات التواصل الاجتماعي

على وسائل الإعلام التقليدي، التي سعت جاهدة إلى الاستفادة من تطبيقات تلك الشبكات، فأصبحت الفضائيات مع شبكات التواصل ساحة ساخنة تنقل أحداثا كبيرة بسرعة، وتعرض الفيديوهات المرسلة إليها بصورة تغلبت على عوامل الزمان والمكان والرقابة والحجب وتصفية المضمون، وغيرها من المعوقات.

وقد ظهر تأثير شبكات الدراسات سابقا في الأحداث التي كانت شبكات التواصل لأدوات فاعلة في التحريض عليها وتنظيمها وإدامة زخمها، وهو ما دفع مؤسسات الإعلام التقليدي إلى أن تكون حاضرة على الانترنت بمواقع خاصة بها، كمواكبة التطور الكبير والحفاظ على جمهورها.

ووصل حد تأثير الإعلام الجديد إلى درجة التهديد المباشر لمستقبل بعض وسائل الإعلام التقليدي حيث أوقفت بعض الصحف نسخها الورقية المطبوعة معتمدة على موقعها الإلكتروني فقط، كصحيفة " ول ستريت جورنال" التي تحولت من يومية إلى أسبوعية، ثم إلى صحيفة يومية على شبكة الانترنت، في حين خفض البعض الآخر عدد النسخ المطبوعة لتفادي الخسائر المادية الكبيرة في ظل الأزمة المالية التي عصفت بالعالم، والانخفاض المستمر في أعداد قراءتها.

وسيكون الربع الأول من العام 2043 " Philip Meyer" في كتابه The Sanhsing News pape الفترة التي ستموت بها الأخبار المطبوعة في أمريكا، عندما يرمي القارئ المنهك الطبعة الأخيرة على جانب الطريق، مستدلا على ذلك بأن المطالعة الصحفية في بريطانيا انخفض 30% عند القراءة من عمر 15 إلى 24 سنة عندما بدأوا باستخدام الويب.

ورغم الجدل الدائر حول قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على تغيير البيئة الإعلامية، وتأثيرها على الإعلام التقليدي، إلا أن هناك دراسات وأبحاث حديثة ذلك التأثير، وبنيت تفوق شبكات التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام التقليدي في كثير من القضايا الرئيسية.

ووفقا للدراسة التي أجراها مركز " بيو " PEW للأبحاث في العام 2010 فإن المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي تقدمت على وسائل الإعلام التقليدي (الإذاعة والتلفزيون والصحف المطبوعة) في بعض القضايا الهامة والمفصلية التي يتابعها الناس.

وتناولت الدراسة التي استمرت سنة كاملة تتابع القضايا التي نوقشت على المدونات وشبكة تويتر وتحلل أغلب الفيديوهات الإخبارية على شبكة اليوتيوب، والقضايا السياسية والاقتصادية والتكنولوجية، والأحداث المتعلقة بالطب والصحة وجاءت على النحو التالي:

في تناول القضايا السياسية الساخنة احتلت شبكة اليوتيوب المرتبة الأولى بنسبة 21% تلتها المدونات بنسبة 17% ثم وسائل الإعلام التقليدية بنسبة 15% وجاءت شبكة تويتر في المرتبة الأخيرة بنسبة 6%.

وفي القضايا والأحداث الخارجية جاءت شبكة التواصل الاجتماعي يوتيوب بالمرتبة الأولى حيث حصلت على 26% فيما بقيت شبكة تويتر بالمرتبة الثانية بنسبة 13% قلتها المدونات بنسبة 12% ثم وسائل الإعلام التقليدي بنسبة 9%.

وفي القضايا الاقتصادية احتلت وسائل الإعلام التقليدي المرتبة الأولى بنسبة 10% تاركة المدونات خلفها بنسبة 7% فيما حصلت شبكة اليوتيوب وتويتر على 1% لكل منهما وفي جانب التكنولوجيات تصدرت شبكة تويتر المجموعة بنسبة 43% تلتها المدونات بنسبة 8% فيما حصلت شبكة اليوتيوب على 1% ووسائل الإعلام التقليدي على 1% وفي قضايا الصحة والطب تراجعت شبكة اليوتيوب حيث حصلت على 6% جاءت بعدها شبكة تويتر بحصولها على 4% فيما تصدرت وسائل الإعلام التقليدي هذه القضايا بنسبة 11% تلتها المدونات بنسبة 7%.

وقد أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سلبا على قراءة ومتابعة الإعلام التقليدي وقد أجريت الكثير من الدراسات التي تناولت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الإعلام التقليدي ويستقبل هذا الإعلام

في ظل التعدد الواسع لهذه الشبكات، دفعت المؤسسات الإعلامية التقليدية إلى إعادة النظر في جميع مفاصلها، من إدارتها وسياستها وتوجهاتها، وتعاطيها مع المعلومات والأخبار الواردة والعمل على تحسين مضمونها، وتوسيع هامش الحرية في الكتابة والتعبير عن الرأي، إضافة إلى تطوير تقنياتها بطريقة تتواءم مع المد الإعلامي الكبير.¹

2-4 : تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام التقليدية:

ومما سبق يمكننا القول : غيرت ثورة الاتصال الحديثة المشهد الإعلامي بشكل كبير، وأصبحت الصحافة الالكترونية أداة عامة على الشبكة العنكبوتية وذات تأثير كبير على وسائل الإعلام التقليدي في ظل ما توفره من تفاعل، تقارب، تسلية، تعليم، تجارة، مشاركة سياسية وغزارة في المعلومات مما أحدث نقله نوعية في الإعلام الجديد أين أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي إعلاما محترفا وصل الناس من خلاله إلى معلومات وأخبار أكثر من أي وقت مضى وأصبح النشر أسهل بكثير مما كان عليه سابقا مع استخدام الأجهزة الحديثة مثل: الكاميرات الرقمية والهواتف المحمولة التي أتاحت إمكانية إنشاء ونشر المحتويات والمشاركة فيها، وبات المواطنون الصحفيون جزءا من العديد من الأحداث الرئيسية التي تجري في العالم واعتمدت وسائل الإعلام التقليدي على مخرجاتهم في التغطية الخاصة بهم.²

وبدا واضحا تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام التقليدية التي سعت جاهدت للاستفادة من

تطبيقات تلك المواقع، فأصبحت الفضائيات مع مواقع التواصل الاجتماعي ساحة ساخنة تنقل أحداثا كثيرة بسرعة وتعرض الفيديوهات المرسلة إليها بصورة تغلب على عوامل الزمان والمكان، الرقابة والحجب، وتصفية المضمون وغيرها من المعوقات ووصل حد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي إلى درجة التهديد

¹ حسين علي الفلاح: الاعلام التقليدي و الاعلام الجديد ، دار غيداء لنشر و التوزيع ،عمان،2013.ص215.

² المرجع نفسه، ص217.

المباشر لمستقبل بعض وسائل الإعلام التقليدية، حيث أوقفت بعض الصحف نسخها الورقية المطبوعة معتمدة على موقعها الإلكتروني فقط كصحيفة "ول ستريت جورنال" التي تحولت من يومية إلى أسبوعية، ثم إلى صحيفة يومية على شبكة الانترنت.

03 : نموذج لمواقع التواصل الاجتماعي.

3-1: مفهوم اليوتيوب: youtube:

هو موقع على الانترنت متخصصا بمشاركة الفيديو مملوكة من قبل غوغل " يسمح للمستخدمين بتحميل وشهادة ومشاركة مقاطع الأفلام، والموسيقى وأشرطة الفيديو، يستخدم تقنية أدوبي فلاش لعرض الفيديوهات.

وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الانترنت للمشاركة في الفيديو المجاني، إذ تحمل عليه يوميا أفلام من صنع هواة حول العالم بعضها تم تصويره بكاميرا جهاز الهاتف المتحرك لنقل حديث ما غريب أو مضحك أو مثير، وكثير منها تم إنتاجه لدواع فنية أو سياسية أو اجتماعية أو حتى لإيصال رسالة شخصية حول مسألة منتج الفيلم¹، ويتضمن الموقع أنواعا لا حصر لها من كليبات الفيديو والأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية، أو ما يطلق عليه الفيديو بلوغنغ Video blogging ويعمل يوتيوب وفق المنظومة التالي:

يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء.

¹ عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ص 216.

العثور على جماعات فيديو والالتحاق بها وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها، والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة، ووضع قوائم تشغيل المقاطع، دمج المقاطع الخاصة مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة مثل أي بي أي وأيضا جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة¹.

يستطيع المستخدمون اختيار عرض مقاطعهم بشكل عام أو بمشاركة أصدقائهم وعائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل يحتوي الموقع على المقاطع، الأحداث والحاصلة على أعلى تقييم والتي تخطي بأكبر قدر من النقاش والأكثر تفضيلا والأكثر اتصالا بموقع أخرى.

كما أن شعبية هذا الموقع، أدت إلى تركيبه كمنصة لمؤسسات إعلامية: كبرى، ومنبرا للإعلانات الترويجية، إذا يؤسس الموقع كمفهوم إعلاميين جديد هو ما يطلق عليه الترويج المتقاطع بصفات تبادل منافع وتوزيع مقاطع الفيديوهات عبر الانترنت.

- موقع اليوتيوب هو واحد فقط بمجموعة كبيرة من المواقع الشبيهة التي تعتمد على توزيع مقاطع الفيديو، وإذ توجد بعض المواقع العربية التي تفرد جانبا لمشاركات الفيديو مثل موقع العربية نت لكنها لا تصل إلى الحجم الهائل الذي يحمله يوتيوب من مشاركات المقاطع المصورة ومن ضمنها الكثير من مقاطع الفيديو العربية.²

- وهو أحد أشهر المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت، وعنوانه، www.youtube.com وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع

¹ المرجع نفسه، ص 217.

² عباس مصطفى: المرجع السابق، ص 219.

الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلا عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدم الموقع، وطبقا لتصنيف أليكسا العالمي فإن موقع اليوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث أكبر المواقع العالمية مشاهدة بعد ياهو وجوجل¹.

يعتبر موقع اليوتيوب youtube من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية المتخصصة في مشاركة ونشر الفيديو وبالنسبة للزائر يتطلب تشغيل الفيديو، والموقع تقنية أدوبي فلاش، فيديو ويعرض الفيديوهات الموجودة على صفحاته، لذلك لن تستطيع تشغيل الفيديوهات على موقع اليوتيوب إذا لم يتواجد على جهازك إصدار . Flash Pbyer

ويمكنك أيضا من خلاله إنشاء قناة وهذا باتخاذ رابط يستطيع الآخرون من خلاله متابعتك على صفحة اليوتيوب الخاصة بك، ويتم ذلك بعد إنشاء الحساب على جوجل أو يوتيوب².

2-3 : نشأة اليوتيوب: Youtube

لهو ظاهرة ثقافية عالمية اتصالية، انطلقت منه عشرات الأفكار باستخدام كلمة Tube مقترنة بالعديد من المسميات لمواقع فيديو دينية وسياسية تأسس هذا الموقع في بداية عام 2005 على ثلاثة موظفين سابقين في شركة باي بال Pay BI وهؤلاء الموظفين هم تشاد هيرلي Chad Harley وستيف تشين Steve chen وجاود كريم Jawed Karim في مدينة سان برونو في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان هيرلي وستيف يقومان بالنقاط صور فيديو في أحد الاحتفالات في سان فرانسيسكو

¹ نسرين حسونة: الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، ص 7.
² محمد سيد ريان: الإعلام الجديد، مركز الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2013، ص 55.

وبسبب صعوبة نشر هذه الصور تم التفكير في إنشاء هذا الموقع اليوتيوب، حيث أنشئ في هذه موقع مؤقت¹.

وقد تم إطلاق نسخة تجريبية منه في شهر أيار في عام 2005، وفي شهر تشرين ثاني من نفس العام تم إطلاق النسخة الرقمية منه.

وفي عام 2006 اشترت شركة جوجل هذا الموقع بحوالي مليار وستمائة وخمسون مليا دولار.

ويعتمد الموقع تقنية الأذوبي فلاش لعرض الفيديو المطلوب والتي تضم أفلاما مختلفة تم التقاطها من قبل هواة أو محترفين، إضافة إلى قطع موسيقية².

وقد انتشر استخدام هذا الموقع youtube انتشارا مذهلا في شتى بقاع العالم بسبب ميزة قصر مدة الفيديو على هذا الموقع مقابل المادة التلفزيونية الطويلة نسبيا والتي قد لا تتناسب مع السرعة التي هي سمة العصر.

وقبل تأسيس موقع اليوتيوب كان نشر مقاطع الفيديو لا يتم إلا عبر البريد الإلكتروني والذي لا يتم مشاهدته إلا لثوان معدودة.

وقد أعلنت شركة جوجل مالكة موقع اليوتيوب أن مستخدمي الموقع يحملون ما مقداره خمسة وثلاثون ساعة فيديو كل دقيقة، وهذا يعني ألفان ومائة وثلاثون ساعة فيديو في كل ساعة وخمسون ألفا وأربع مائة ساعة في اليوم.

¹ علي خليل شقرة: الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص 92.

² المرجع نفسه، ص 93.

وهذا يفوق ما تقوم به أكبر ثلاث محطات تلفزيونية أمريكية مجتمعة في ستين عاما لو واصلت الليل بالنهار دون انقطاع وفي عام 2010 بلغ عدد الساعات التي رفعت إلى الموقع ثلاثة عشر مليون ساعة، ووصل عدد مشاهدات الفيديو عليه سبع مائة مليار مشاهدة.¹

وبلغ عدد الشركات والأفراد المنضمين إلى برنامج الشراكة في الموقع والذين يمتلكون قنوات خاصة بهم خمسة عشر ألفا في العالم.

وبلغ عدد زوار الموقع عام 2011 ثمانمائة مليون زائر شاهدوا تسعين مليار مشاهدة، وتم تحميل ستين ساعة فيديو كل دقيقة، أي ما يعادل ثماني سنوات من العرض المستمر حمل يوميا.

وقد استعملت 45 لغة في اليوتيوب، وكانت نسبة المشاهدين لليوتيوب من خارج الولايات المتحدة 70% من إجمالي المشاهدين، وكانت ما نسبته 10% من المحتوى واضح بصفة عالية ذات تقنية HD، وقد دخل ما نسبته 13% من الزوار إلى اليوتيوب عبر الأجهزة الذكية. وبلغت عدد مرات المشاهدة يوميا تسع مليار مشاهدة.

وفي عام 2012 بلغ عدد الساعات المحملة على اليوتيوب كل دقيقة اثنين وسبعين ساعة، وبلغ عدد المشاهدات عبر الهواتف الجواله ستمائة مليون مشاهدة بإضافة إلى أربع مليارات مقطع يشاهد يوميا، ويتم مشاهدة ثلاث مليار ساعة شهريا.²

لقد أدركت الشركات والناس والسياسيين أهمية هذا الموقع، فوقعت قناة UBS اتفاقية مع يوتيوب لبث مقاطع من برامجها تشمل مقاطع إخبارية ولقطات من برامج ترفيهية، كما وقعت غوغل بعد تملكها ليوتيوب اتفاقية مع حصة من الإعلانات التي تحصل عليها غوغل من خلال هذه التسجيلات كما أن هذه

¹ ياسر خضير البياتي: مرجع سابق، ص 340.

² المرجع نفسه، ص 341.

التسجيلات ستكون متاحة للتحميل مقابل رسم رمزي بعد فترة مجانية قدرت شهر في حينها، وكذلك وقعت فرق موسيقية اتفاقات مع غوغل لحماية نتاجها.

وفكرة اليوتيوب لاقت نجاحا لدى المستخدمين، فكانت بمثابة قنوات خاصة، يبيت فيها كل فرد ما يحلو له، لكن بعض المستخدمين العرب استهجنوا بعض الفيديوهات غير الأخلاقية المنتشرة على اليوتيوب، فاقترحوا إنشاء يوتيوب خاص بهم، هو اليوتيوب النقي والموقع لا يختلف عن اليوتيوب كثيرا، غير أن الاختلاف الوحيد أن تعاليم الإسلام، تحت شعار: (شهد، اطمئن، أنشر).

الفكرة لاقت بعض الانتقادات على أساس أنك مخير فيما تشاهد وليس اليوتيوب هو الذي يجبرك على المشاهدة، لكنها فكرة جديّة على كل حال على الأقل بالنسبة للأطفال والمراهقين، لأن الرقابة من طرف الأولياء وحدها لا تكفي.¹

3-3 : مزايا و سلبيات موقع اليوتيوب:

لهذا الموقع مزايا عدة يستفيد منها مستخدمه مهما كان موقعه، ومهما تعددت اهتماماته:

1- جعل اليوتيوب إمكانية توثيق الأحداث بتفاصيلها ممكنة:

بل وسهلة جدا، فلا يكاد يحدث حدث في ليل أو نهار إلا ويصور ويسجل في نفس اللحظة من شهدوا هذا الحدث، حيث أصبحت وسائل التصوير والتوثيق سهلة وفي متناول يد عاملة الناس الذين أصبحوا كصحفيين ومراسلين للصحافة ووكالات الأنباء يزودونها بالأخبار مقروءة ومسموعة ومشاهدة أولا بأول.²

ولنقارن بين اطلاع العالم في وقتنا هذا على كافة الفضائح وجرائم القتل والدمار التي تحدث في بعض الدول العربية، وفي أنحاء أخرى من العالم، وكيف يستطيع كل إنسان في أي بلد عربي أو غير عربي

¹ ياسر خضير البياتي: مرجع سابق، ص 342.

² علي خليل شقرة: الإعلام الجيد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2014، ص 92.

مشاهد كل ذلك لحظة وقوعه، ويبين ما عانت منه كثر من الشعوب العربية من مجازر ودمار شديد، في حين كان العالم لا يسمع بوقوع الحدث الأبعد انتشاره الذب قد يستغرق وقتاً طويلاً/ ويذهب تأثره، وإذا انتشر فلا يوثق مما عرض الكثير من الأحداث المهمة إل تدخل الأهواء والمالح في نقلها إل درجة الكذب والتزوير¹.

فاليوتيوب هو بلا شك خدمة عظيمة أسداها موقع اليوتيوب للعالم أجمع.

2- يتيح اليوتيوب إمكانية إعادة المشاهدة لمرات عديدة وحسب الطلب وذلك لنفس الحدث مما يجعل من أي حدث حدثاً الساعة في كل حين مهما ابتعد الزمن، وهذا يحدث أكبر الأثر في توسيح أدق المشاهد في الذهن، ويؤثر في الآراء بشكل كبير.

فعلى سبيل المثال: مقاطع الفيديو الخاصة بأحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة بما تحويه من مشاهد الدمار والقتل، فقد أتيح للملايين من الناس تكرار ومشاهدة هذه الأحداث عبر اليوتيوب مما ساهم في ترسيخ المقولات والادعاءات الأمريكية يجريها على الإرهاب وفي توفير أنصار ومؤيدين لها في البداية على الأقل.

وحقائق يمكن أن لا يتم ملاحظتها في مشاهدة أو مشاهدتين²

3- إضافة إمكانية مشاهدة الفيديوهات الخاصة:

بحيث يستطيع مستخدم اليوتيوب أن يدخل على الكثير من هذه المشاهد المتعلقة بموضوع معين، ويتمكن من رؤيتها مما يساهم مساهمة كبيرة وفعالة في زيادة معلوماته عن الموضوع، ويوسع مداركه عنه.

كما تم إعطاء مساحة للمشاركة في إبداء الرأي حول المشاهدة المعروضة عبر اليوتيوب، مما يتيح المجال للتفاعل بين كافة المشاهدين وإثراء الموضوع بالآراء المختلفة³.

4- إعطاء المكانية للمستخدمين الذين يرفعون مقاطع الفيديو على اليوتيوب.

¹ المرجع نفسه، ص 93.

² علي خليل شقرة: المرجع السابق، ص 95.

³ المرجع نفسه، ص 96.

وذلك بإجراء تعديلات على هذه المقاطع، والتأكد من اعتماد التعديل فوراً.

5- سهولة الاستعمال والمشاهدة:

حيث يستطيع كل إنسان مهما كانت ثقافته ومستواه العلمي أن يقوم بتحميل الأفلام ومشاهدتها.

6- اليوتيوب عام ومجاني:

حيث أنه متاح لكافة الناس، يستطيع كل من يسجل في الموقع أن يقوم بتحميل ما يشاء من أفلام ضمن الشروط والضوابط المعروفة والمنشورة في الموقع وبالتالي يستطيع كل من يريد الترويج لأفكاره وشرحها على اليوتيوب دون تحمل عناء الترويج بالطرق التقليدية، أو تحمل تكاليف خاصة، لأن ذلك لا يتطلب سوى كاميرا رقمية أو حتى كاميرا هاتف جوال.

7- توفر إمكانية ترجمة ما ينشر على اليوتيوب:

من محاضرات وخطابات ومعلومات... إلى عدة لغات ترجمة فورية، بحيث يستطيع أي مستخدم الاستفادة مما ينشر على اليوتيوب بأي لغة كانت¹.

سلبيات موقع اليوتيوب:

إضافة إلى ما يوفر هذا الموقع من خدمات عظيمة للمستخدمين ومن تمكينهم من التواصل والتفاعل، فإن هناك بعض السلبيات التي تعترض طريق هذا المواقع في أداء مهمته.

1- إمكانية احترافية:

من قبل بعض الأشخاص أو الجهات، وتعطيل ما يبث فيه من أفلام ومحاضرات، بل تم بث برامج تعارض وتتناقض الهدف الأساسي من الموقع كأن يتم اختراق موقع إسلامي، ويبث فيه أفلام ومشاهد تتعارض مع قيم وأخلاق الإسلام وشريعته².

2- قيام بعض الدول بحجب الموقع:

¹ علي خليل شقرة: مرجع سابق، ص 96.

² المرجع نفسه، ص 977.

بحث تم منع فائدته عن المستخدمين في حال قيام الموقع بنشر ما لا ترضى عنه بعض الدول، كما حدث في الصين عندما ظهر على اليوتيوب أفلام فيديو تظهر ضباطا صينيين يضربون رهبانا، مما دفع السلطات في الصين إلى حجب موقع اليوتيوب.

وكذلك حدث في أرمينيا عندما أظهرت بعض الأفلام صور القمع المتظاهرين عام 2008، وفي إيران حيث تم حجب موقع اليوتيوب بسبب إظهاره أفلاما لقمع المتظاهرين عند الانتخابات الرئاسية عام 2009.

3-4 : احصائيات حول موقع اليوتيوب:

موقع اليوتيوب حاليا يحتل المركز الثالث من بين اكبر المواقع تصفحا حول العالم بناء على احصائيات اليكسا يستقبل اكثر من 48 ساعة فيديو كل دقيقة ، و هذا يعني ان كل يوم يرفع ما يعادل 8 سنوات من المشاهدة المتواصلة ، و ان عدد المشاهدات اليومية للفيديوهات من فقبل الزائر وصل الى 3 مليار مشاهدة يومية لم يعد موقع اليوتيوب مجرد موقع لمشاهدة الفيديو بل اصبح متسعا للعديد من الاشياء ،

موقع اليوتيوب الان :

و هذه بعض الاحصائيات المختصرة التي ستبين اين وصل موقع اليوتيوب و كم هو حجم الموقع و ضخامة المحتوى الموجود فيه و مستوى الاقبال عليه و هذه اخر احصائية عن هذا الموقع مؤخوذة في شهر فبراير 2012 ،

48 ساعة فيديو يتم رفعها الى موقع اليوتيوب كل دقيقة و هذا يعني اننا لو اردنا مشاهدة جميع المقاطع التي رفعت خلال يوم واحد فسنحتاج 08 سنوات من المشاهدة المتواصلة .

زوار الموقع مشاهدون اكثر من 3 مليار مقطع في اليوم .

70 بالمئة من زوار الموقع اليوتيوب هم من خارج الولايات المتحدة الامريكية.

موقع اليوتيوب متوفر بـ 43 لغة .

10 بالمئة من مقاطع الفيديو في اليوتيوب هي مقاطع تطبيقاتها عالية .

مدة مقاطع الفيديو غفي اليوتيوب التي يتم مشاهدة من داخل موقع الفايسبوك في اليوم الواحد تساوي 150 سنة.

كل دقيقة هنال 500 تغريدة في التويتتر تحتوي على مقطع فيديو من اليوتيوب .

100 مليون شخص كل اسبوع يتفاعلون مع مقاطع الفيديو بواسطة تعليقات او مشاركة المقطع او الاعجاب بالفيديو .

موقع اليوتيوب في السنوات السابقة 22 افريل 2005 هو تاريخ اول فيديو يتم رفعه في موقع اليوتيوب .

ماي 2005 افتتح الموقع في الاصدار التجريبي .

ديسمبر 2005 الافتتاح الرسمي لموقع اليوتيوب .

يوليو 2006 يصل عدد المشاهدات للفيديوهات في اليوم الواحد الى 100 مليون مرة و 65 الف فيديو يتم رفعه الى اليوتيوب كل يوم.

اكتوبر 2006 جوجل تشتري موقع اليوتيوب بمبلغ 1.65 مليار دولار.

ديسمبر 2007 انطلاق برنامج الشراكة الذي سيمح بمشاركة مكاسب الاعلانات بين اليوتيوب و مالكي الفيديوهات .¹

¹ <http://www.youtyoub.con/education> le 25/03/2018 heure 21;30

يناير 2008 10 ساعات فيديو يتم رفعها كل دقيقة .

مايو 2009 20 ساعة فيديو يتم رفعها كل دقيقة .

اكتوبر 2009 موقع اليوتيوب يكسر حاجز المليار مشاهدة لمقاطع الفيديو في اليوم الواحد.

مارس 2010 : 24 ساعة فيديو يتم رفعها في كل دقيقة .

الفصل الثالث:

المشاركة السياسية

01- مفاهيم هامة حول المشاركة السياسية**1-1 : مفاهيم عامة حول المشاركة السياسية**

تعريف المشاركة لغة: إن أصل كلمة مشاركة جاءت من كلمة الشركة أو الشرك بكسر الشين بمعنى: قد اشتركا وتشاركا، وشارك أحدهما الآخر، والشريك المشارك والمشارك وجمعها إشراك وشركاء.

كما أن أصل كلمة مشاركة من كلمة الشرك أو الشرك أي معنى: قد اشترك وتشارك، وعلى هذا النحو يتضح أن المشاركة تأتي على وزن مفاعلة من مشاركة، يشارك مشاركة وهي لا تكون إلا بين اثنين فصاعدا¹.

- ورد في المسجد في اللغة العربية: تعريف معنى مشاركة بمعنى شرك - شركا - وشركة صار شركة، شاركا وتشاركا، أي وقعت بينهما شركة، اشترك في أمره: أي بمعنى جعله شريكا له فيه، وبالله جعل له شريكا فهو مشرك ومشتركا وعندما يقال اشترك الأمر، أي القبس على القوم في كذا، تشاركوا فيه، والمشاركة بمعنى النصيب.

كلمة المشاركة Participation مشتقة من اسم المفعول للكلمة اللاتينية participation، ويتكون هذا المصطلح اللاتيني من جزأين: الأول هو (part) بمعنى جزء والثاني هو: compare ويعين القيام به، وبالتالي فإن كلمة المشاركة تعني حرفيا Totake part أي القيام بدور.²

تعريف المشاركة اصطلاحا:

تتنوع تعريفات المشاركة السياسية تبعا للأبعاد التي يتم ترجيحها بالنظر إلى عملية المشاركة السياسية داخل كل تعريف ويعود ذلك إلى أن المشاركة مفهوما لا تنتم بالبساطة باعتبارها قيمة وآلية في الوقت

¹ سعيد أحمد بوحليفة: تطور الفكر الاجتماعي والمشاركة السياسية في ليبيا، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربي، القاهرة، 1999، ص 20

² عزة جلال هاشم: المشاركة السياسية للمرأة الإيرانية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2007، ص 11.

نفسه، وهو ما يضيف عليها طابعها المركب، لذا خمة تنويعات مختلفة لتعريف مفهوم المشاركة السياسية ينطلق بعضها من وصفها أنها الأنشطة الإدارية التي يزاولها أعضاء المجتمع بهدف اختيار حكاهم وممثليهم والمساهمة في صنع السياسات والقرارات التي تمس حياتهم، ويرى آخرون أن المشاركة السياسية هي قدرة مختلف القوى والفئات في المجتمع على التأثير في القرارات والسياسات بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال العديد من القنوات والمؤسسات، وتحديد طبيعة نظام الحكم، وتشكيل الحكومة أو إسقاطها والرقابة على تصرفاتها¹.

ويعرف جوزيف ناي وسيدني فيرنا المشاركة السياسية بأنها تلك الأنشطة القانونية التي يقوم بها المواطنون، والتي تهدف بطريقة أو بأخرى إلى التأثير في اختيار الحكام.

والمعنى الأكثر شيوعاً لمفهوم المشاركة السياسية بشكل مباشر وعن طريق ممثلين يفعلون ذلك.

أما أكثر التعريفات شيوعاً في الوسط الأكاديمي، والتي أثارت على هامش الاهتمام بها نقاشات طويلة حولها، فهو تعريف صمويل هنتجتون للمشاركة السياسية، على الرغم من أنه لا يختلف كثيراً عن التعريفات السابقة ويعرف هنتجتون المشاركة بأنها "أنشطة الأفراد الهادفة إلى التأثير في صنع القرار الحكومي، وهي فردية أو جماعية، منظمة أو عفوية، أو مستمرة، سليمة أو عنيفة، فاعلة أو غير فاعلة، شرعية أو غير شرعية"².

والمشاركة السياسية ثاني أهم الحقوق الإنسانية بعد الحق في الحياة لأنها هي التي تسمح للمرء بممارسة أغلب حقوقه ومراقبة كل القرارات التي تؤثر فيها بقدرها أن كل حقوقه الأخرى مرتبطة بها ومعتمدة عليها بها كما تعرف أيضاً على أنها:

¹ عزت جلال هاشم: مرجع سابق، ص 12.

² المرجع نفسه، ص 14.

عملية ديناميكية يشارك الفرد من خلالها في الحياة السياسية لمجتمعها بشكل إرادي وواع، من أجل التأثير في المسار السياسي العام، بما يحقق المصلحة العامة التي تتفق مع آرائه وانتمائه الطبقي وتتم هذه المشاركة من خلال مجموعة من الأنشطة، أهمها الاشتراك في الأحزاب السياسية، والتشريع للمؤسسات التشريعية والاهتمام بالحياة السياسية والتصويت.¹

فالمشاركة السياسية هي أنشطة فردية مبنية على خلفية فكرية واعية وغير إجبارية، تهدف إلى التأثير في المسار السياسي، بما يحقق المصلحة العامة التي تعكس التوجه الفردي للمشاركة وهذا من خلال قيامه ببعض الأنشطة من بينها الاشتراك في الأحزاب السياسية والتصويت.²

وتعرف على أنها:

لا تعدو أن تكون نوعاً من النشاط يقوم به المواطنون العاديون بهدف التأثير في عملية صنع القرار الحكومي، وفي المقابل فإن غياب المشاركة تعد أحد سمات التخلف السياسي في أغلب دول العالم الثالث، وهذا ما جعلها تعاني من أزمات متعددة الجوانب، كأزمة الهوية وأزمة الشرعية وغيرها، ويعود ذلك إلى طبيعة النظم الاستبدادية التي ترفض كل فكر معارض، ورغم أن معظم الدول العربية تثبت التعددية الاستبدادية دستورياً إلا أنها لم تتجح في الانتقال إلى نظم ديمقراطية تعددية، لأنها اتخذتها واجهة تخفي وراءها حقيقتها الاستبدادية، وتتجسد المشاركة في هذا المجال على وجه الخصوص في تجسيد مفهوم التداول على السلطة، بفضل وجود معارضة سياسية تمثل البديل أو البدائل الممكنة مما ينتج عنها المنافسة السياسية النزيهة بين هذه البدائل، الأمر الذي يمكن المواطن من اختيار البديل الأفضل عن طريق الانتخابات النزيهة والشفافة وفي ذات الوقت تكون المعارضة السياسية باعتبارها جماعة ضاغطة وجزءاً من تنظيمات المجتمع المدني، مما يحدث توازن النظام السياسي، ويجسد مبدأ السيادة الشعبية.

¹ طارق محمد عبد الوهاب: سيكولوجية المشاركة السياسية في علم النفس السياسي في البيئة العربية، دار أبو غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1999، ص 109.

² خالد حامد: المجتمع المدني والسلطة والشرعية، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص 71.

والحقيقة أنه لا يمكن التكلم عن مشاركة فعلية في العديد من المجتمعات المختلفة بحكم غياب الممارسة الديمقراطية في المجتمع وعدم وجود هيئات تمثيلية تعبر عن القضايا والمشكلات الاجتماعية بسبب ضعف تنظيمات المجتمع المدني من أحزاب وجمعيات ونقابات تمكن الفرد من هذه المشاركة¹.

-وينظر للمشاركة السياسية على أنها " سلوك سياسي يمارسه مواطنون طوعية للمساهمة في صنع السياسة العامة واتخاذ القرارات على المستويات كافة، واختيار النخب الحاكمة من مختلف المواقع ومراقبة الأداء الحكومي، والتعبير عن الآراء في وسائل الاتصال المختلفة حول القضايا التي تفرض نفسها على أجناس الرأي العام²

1-2- خصائص المشاركة السياسية:

تتصف المشاركة السياسية بجملة من الخصائص أهمها ما يلي:

- المشاركة سلوك تطوعي ونشاط إداري، حيث يقوم المواطنين بتقديم جهودهم التطوعية نتيجة لشعورهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه القضايا والأهداف³
- المشاركة سلوك مكتسب يتعلمه الفرد عن طريق تفاعله مع الأفراد والمؤسسات المرجوة في المجتمع.
- المشاركة سلوك إيجابي واقعي، أي أنها تترجم إلى أعمال وثيقة الصلة بحياة وواقع الجمهور.
- المشاركة وسيلة تهدف إلى إشراك كل أفراد المجتمع في كل مراحل التنمية في المعرفة، الفهم، التخطيط، التنفيذ، الإرادة، الإشراف، التقويم، تقديم المبادرات والمشاركة في الفوائد والمنافع.
- المشاركة حق وواجب في آن واحد لكل فرد من أفراد المجتمع.

¹ خالد حامد: مرجع سابق، ص 72.

² حسين علي الفلاحي: الإعلام التقليدي، والإعلام الجديد، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع 2013، ص 133.

³ عبد العزيز إبراهيم عيسى، محمد جاب الله عمارة: السياسة بين النمذجة والمحاكاة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004، ص 1883.

- المشاركة هدف ووسيلة في آن واحد، فهي هدف لأن الحياة الديمقراطية تقتضي مشاركة الجماهير في المسؤولية الاجتماعية هذا ما يعني تغيير سلوكيات وثقافات المواطنين في اتجاه الشعور بالمسؤولية.

كما أنها كذلك وسيلة لتمكين الجماهير من القيام بدور محوري في دفع عجلة التنمية، كما تقوم المشاركة بتوحيد الفكر الجماعي للجماهير، حيث تعدل على بلورة فكر واحد نحو الإحساس بوحدة الهدف والمصير المشترك، والرغبة في بذل الجهود لمساندة الحكومة¹

- المشاركة تحتاج إلى ضمانات وإجراءات تكفل ممارستها ممارسة فعلية.
- تأتي المشاركة من الإقناع من ثم فهي ترتبط ارتباطاً عضوياً بالوعي السياسي والتنشئة السياسية ومستوى التعليم.
- إن المشاركة السياسية لا تتم في غياب الحرية الإعلامية وتدفق المعلومات من القيادة إلى القاعدة والعكس صحيح.
- المشاركة هي نظام يقوم على الشورى والقيادة الديمقراطية لا على القوة، أو الإملاء أو الفرض، يضاف إلى ذلك أن الناس يرفضون الأمر، لكنهم يؤثرون التفكير والنقاش فيما يعمهم من قضايا وأمور².

1-3- دوافع المشاركة السياسية:

إن دوافع المشاركة السياسية هي عوامل شبكية مترابطة التأثير والتأثر تنطلق من الفرد لتصل إلى الآخر، بدءاً من الأسرة وصولاً إلى النظام السياسي، أو أولها الرغبة في الانتماء، حيث يشعر الفرد

¹ المرجع نفسه، ص 184.

² عبد العزيز إبراهيم عيسى: محمد جاب الله عمارة، مرجع سابق، ص 167.

بالارتباط، عندما يحس بأن صوته قد انظم إلى أصوات الملايين من الناس بهدف أحداث تأثير معين ورغبة الفرد في المشاركة من أجل التحرر من المشاعر لعدوانية المكتوبة.

وأيضاً العمل من أجل الصالح العام، حب العمل مع الآخرين، الرغبة في كسب شعبية بين المواطنين وكذلك العمل من أجل إشباع جملة من الحاجات من بينها، الحاجة إلى الانتماء.

كذلك تسمح للفرد ببناء شخصيته المتميزة، وتكوين اتجاهاته الخاصة وتحديد مواقفه تجاه معطيات الحياة السياسية ومتغيراتها.

- تساعد الفرد على التحرر من مشاعره العدوانية أثناء عملية الانتخاب (الصراع القائم على المسرح السياسي بين خصمين، يحاول كل واحد منها كسب تأييد أكبر عدد ممكن من الأفراد، في ظل شعورهم بغياب السلطة السياسية أثناء الانتخابات، ما يدفع ذلك الجميع إلى المشاركة في هذا الصراع بهدف الانتصار).

- مقاومة أفراد المجتمع لانحرافات وتجاوزات السلطة السياسية من خلال المشاركة السياسية، أي المشاركة كسياسة دفاعية ضد خطر متوقع.

- المشاركة السياسية كمظهر من مظاهر التضامن العائلي أو القبلي، حيث أن المشارك سياسياً، لا تكون لديه أي ميولات سياسية، ولا يرغب في شغل أي منصب سياسي، ولا ينتمي إلى أي جماعة سياسية، بمنه يشارك في الانتخابات مثلاً ليدعم قريباً له ليضمن نجاحه ويعد هذا النوع من المشاركة آني وظرفي.

- الشعور بأن المشاركة واجب والتزام من كل فرد تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، هذا ما يفرض مشاركة الجماهير وبفاعلية في الحياة العامة للمجتمع¹.

¹ إسماعيل علي سعد، السيد عبد الحليم الزيان: المجتمع والسياسة، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2003، ص 453.

إضافة إلى الرغبة في القيام بدور محوري ومؤثر في أنشطة المجتمع المختلفة بشكل يؤثر على حاضرهم ومستقبلهم، ويشعرهم بأهمية دورهم وانعكاساته على دعم مسيرة التنمية¹

- الرغبة في تقوية الروابط بين مختلف فئات المجتمع بغية تحقيق لهذه الفئات بين هذه الفئات بما يحقق المصالح المشتركة لهذه الفئات والجماعات والأعباء الملقاة على كاهل الحكومة للوصول إلى الأهداف المطلوب تحقيقها.

- تحقيق منافع مادية وغيرها من المصالح الشخصية.

وأيضاً الظروف السياسية تكون دافعاً للمشاركة السياسية أو العكس وهذا راجع إلى طبيعة النظام السياسي، هذا الأخير الذي يدفع إلى ذلك، في حالة ما إذا كان يمنح مواطنيه كل الوسائل الإعلامية والاتصالية التي تبين لهم حقوقهم وواجباتهم وطريقة المطالبة بذلك، إضافة إلى أن هذه الوسائل الإعلامية والاتصالية، تنشئهم سياسياً، وتبين لهم مختلف التوجيهات السياسية، ككيفية مساندة حزب دون آخر أو توجه دون آخر والمنطلقات الإيديولوجية لكل تيار وأهدافه.

أما إذا كان النظام السياسي شمولي، لا يعطي مجالاً للتعددية السياسية فإنه بذلك يعمل على تعبئة سياسياً، لأن الطبيعة الشمولية للنظام السياسي هي بمثابة مثبط للمشاركة في العملية السياسية².

1

¹ عبد العزيز إبراهيم عيسى، محمد جاب الله عمارة: السياسة بين النمذجة والمحاكاة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004، ص 186.

² المرجع نفسه، ص 188.

4- مراحل المشاركة السياسية:

هناك ثلاث مراحل:

1- الاهتمام السياسي:

تتمثل في الاهتمام أو متابعة الاهتمام بالقضايا العامة على فترات مختلفة قد تطول أو تقصر إضافة 'الى متابعة الأحداث السياسية، حيث يميل بعض الأفراد إلى الاشتراك في مناقشة القضايا السياسية في الوسط العائلي أو في الوسط المعني خاصة في فترة الأزمات أو في فترة الحملات الانتخابية.

2- المعرفة السياسية:

المقصود هنا هو معرفة القيادات السياسية في مختلف المناصب، وفي مختلف المستويات، سواء على المستوى المحلي أو القومي، مثل أعضاء المجلس المحلي، وأعضاء مجلس الشعب والشورى والشخصيات القومية كالوزراء.

3- التصويت السياسي:

تتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية بالدعم والمساندة المادية عن طريق تمويل الحملات ومساندة المرشحين أو بالمشاركة بالتصويت.

4- المطالب السياسية:

تتمثل في الاتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوى والاشتراك في الأحزاب والجمعيات¹.

¹ عبد العزيز إبراهيم عيسى، محمد جاب الله عمارة: السياسة بين النمذجة والمحاكاة، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2004، ص 11.

1-5- قنوات المشاركة السياسية:

1- المشاركة عن طريق التصويت في الانتخابات:

يعتبر التصويت في الانتخابات أهم مظاهر المشاركة السياسية في النظم الديمقراطية، ويرتبط التصويت مباشرة بالديمقراطية التمثيلية أي أن مشاركة الشعب في السلطة تكون عن طريق ممثلة، هذا ما يتم عن طريق العملية الانتخابية التي تختلف نظمها وأنواعها من مجتمع إلى آخر، لكنها تتفق جميعاً على أن صوت المواطن في الانتخابات يمثل نصيبه في المشاركة السياسية وأن مجموع الأصوات المجمع التي تشكل الأغلبية هي تعبير عن إرادة الأمة¹

إلا أن ذلك يرتبط بطبيعة النظام السياسي، ومدى صدق توجهاته الديمقراطية، التي تتعكس فيما بعد خاصة في الصياغة بما تفرزه صناديق الانتخابات وقبوله بمبدأ التناوب عن السلطة.

2- المشاركة عن طريق الاستفتاء الشعبي:

يلجأ إلى تطبيق هذا النوع من المشاركة السياسية في الأنظمة الديمقراطية، التي تفضل قبل تطبيق قانون أو إجراء تزعم اتخاذه يجب أن ينال الموافقة الشعبية، لذا تلجأ إلى الاستفتاء الشعبي، حيث أن هذا الأخير في بعض الأحيان يكون إجبارياً.

3- المشاركة عن طريق الاعتراض الشعبي:

هو شكل من أشكال الممارسة تلجأ إليه بعض النظم السياسية في حالة محددة دستورياً، حيث يتمكن المواطنين من الاعتراض على قانون الاستفتاء الشعبي²

4- المشاركة عن طريق الاقتراع الشعبي:

¹ إبراهيم ابراش: علم الاجتماع السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص 252.
² المرجع نفسه، ص 253.

بعض الدساتير تنح الأفراد حق اقتراح مشروع قانون، وعرضه على الجهات المنصوص عليها دستوريا.

5- المشاركة السياسية عن طريق طلب إعادة الانتخابات:

يمنح الدستور للمواطنين حق الاعتراض على انتخاب بعض النواب أو الجمعية العمومية بكاملها، أو مسؤولين عموميين إذا طعن في نزاهة انتخابهم، أو قاموا بإثارة الشكوك حول دستورية وقانونية ممارساتهم¹

6- المشاركة السياسية باللجوء إلى وسائل الضغط:

يلجأ إليه عند غلق قنوات المشاركة الشرعية، يتمثل كذلك في حق الإضراب، أو القيام بالمظاهرات لأهداف سياسية أو العصيان المدني، اللجوء إلى ممارسة العنف ضد مؤسسات الدولة ورموزها.

7- المشاركة عن طريق جماعات الضغط:

تتمثل في لجوء جماعات من المواطنين لهم نفس المصلحة بالضغط على متخذي القرار بهدف التراجع عنه، لأنه يمس مصالحهم، يتم ذلك عن طريق الضغط المباشر من طرف هذه الجماعات على رئيس الدولة والجهاز التشريعي أو الجهاز البيروقراطي، لإجبارهم على اتخاذ قراراتهم مصلحة هذه الجماعة أو التنازل عنه لأنه يمس بمصالحهم، من أمثلة جماعات الضغط الأكثر وضوح في الولايات المتحدة والدول الأوروبية.

8- المشاركة عن طريق الأحزاب السياسية:

تعتبر الأحزاب السياسية من أهم المؤسسات السياسية التي تقوم بإضفاء الطابع الديمقراطي على النظام السياسي، إذ تقوم بتأطير المشاركة السياسية وتفعيلها كما تقوم بالربط ما بين المواطن الراغب في

¹ إبراهيم ابراش : المرجع السابق، ص 255.

المشاركة والسلطة السياسية، كما تقوم كذلك في الأنظمة الديمقراطية *** بتجميع المطالب الشعبية، التعبير عن الإرادات والمواقف الفردية ففي فترة الانتخابات تقوم الأحزاب بتقديم المرشحين وتحديد برامجهم السياسية وموقفهم، كما أنها تعمل على حث المواطنين على المشاركة السياسية¹.

كما تتوفر عليه من وسائل إعلام ومراكز حزبية في كافة أنحاء الدولة، نظرا لدورها في مجال تفعيل المشاركة السياسية، تقدم لهم الدولة إعانات في مجال تفعيل المشاركة السياسية، تقدم لهم الدولة إعانات مالية، كما تقوم الدولة بفتح باب وسائل الإعلام الرسمية للقيام بمهمة الدعاية لمرشحيها، إلا أن بعض ينتمي إلى حزب من الأحزاب المعترف بها.

كما يستمر دور المشاركة السياسية حتى خارج فترة الانتخابات حيث تقوم باستقطاب المواطنين لعضويتها، كما تعمل على تسيير المواطنين من خلال صحفها الخاصة والندوات والاجتماعات التي تعدها.

9- المشاركة عن طريق تنظيمات المجتمع المدني:

تتمثل تنظيمات المجتمع المدني في الجمعيات، الاتصالات الطلابية، الجمعيات الثقافية والجمعيات الدينية...

تعتبر من بين قنوات المشاركة السياسية، التي تعمل على تشكيل رأي عام ضاغط على الحكومة، من الملاحظة أن المشاركة السياسية فاعلة ونشطة في هذه القنوات في المرحلة السابقة لإجراء الانتخابات، كما لها من دور في التأثير على الخيارات السياسية للمواطنين، حيث تقوم الجمعيات لجانبها أو على الأقل ضمان حيادها، كما يعمل كل منها على تأسيس أكبر عدد ممكن من الجمعيات².

¹ المرجع نفسه، ص 256.

² إبراهيم إبراهيم: مرجع سابق، ص 257.

1-6- أهمية المشاركة السياسية:

مما لا شك فيه أن هناك تأثير للمشاركة السياسية على الأفراد وعلى السياسة العامة للدولة، فعلى مستوى الفرد تنمي فيه المشاركة إحساسه بذاته وتقل وزنه السياسي، فتتأصل فيه أنماط وأساليب تصبح جزءا من ثقافته وسلوكه وتنهض بمستوى وعيه السياسي، وتربي فيه روح الانتماء إلى وطنه وتحقيق الهوية الذاتية بانخراطه في الكيان المجتمعي وتحمل مسؤولياته تجاهه، يتألم لآلامه ويرنو لتحقيق آماله.

وعلى مستوى الحياة العامة، تعكس المشاركة السياسية رغبات المواطنين في السياسة العامة، وإسهامهم في توجيه دقة الحكم في بلادهم وتقرير مصيرها، الأمر الذي يقر في أذهان الحكام الاستجابة كمطالب المواطنين وتحقيق رغباتهم عند صنع القرار السياسي، تحقيقا لديمقراطية المشاركة، التي تعني أن يكون القرار السياسي نتائج مشاركة جماهيرية حقيقية وليس تعبيرا عن إرادة القلة المسيطرة سياسيا.

ولهذا يتبرأ حق المشاركة السياسية مكانة متميزة في الدول، فلا توجد دولة إلا والمشاركة تحنل جزءا من سياستها المعلنة، وتتردد كثيرا على أفواه سياستها حتى فقدت كثيرا من مضمونها من جراء غلبة ترددها، ومن هنا باتت المشاركة في الحياة السياسية ركيزة أساسية للديمقراطية لا تمثل غاية لها فحسب، بل هدف ووسيلة أيضا، فهي هدف، لأن الحياة الديمقراطية تركز على اشتراك المواطنين في تحمل مسؤوليات وطنهم والسعي لتحقيق مصالحهم.

وهي وسيلة لصياغة نمط الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدولة على نحو تتاح فيه الفرصة الكافية للمشاركة في وضع الأهداف العامة لحركة المجتمع¹

كما تعمل على تعميق الشعور بالكرامة والقيمة والأهمية وتعرف الإنسان بواجباته ومسؤولياته، مما يساعد على صنع مجتمع فاعل، أما على صعيد العلاقة مع السلطة، فتعمل على مساهمة الأفراد فيها من خلال

¹ طه السيد الرشيد: حق المشاركة السياسية في الفقه الإسلامي والقانون الروماني، ص 21.

مشاركتهم في قراراتها وأعمالها مما يوعد عليهم بالمنفعة، لأنها ستقوم بتحقيق المصلحة الأكبر وأعمالها مما يعود عليهم بالمنفعة، لأنها ستقوم بتحقيق المصلحة الأكبر عدد منهم وتكون أقدر على تلبية احتياجاتهم، وأكثر انسجاماً مع تطلعاتهم كما تعد المشاركة السياسية مظهر من مظاهر الحداثة السياسية بل هي أكثر من ذلك، فهي من بين مقوماتها، حيث يشير البعض إلى أن المجتمع التقليدي يفتقر إلى المشاركة بينما يتمتع بها المجتمع الحديث¹

وإن من متطلبات المتغيرات العصرية الحديثة هو تضيق الفجوة بين الحاكمين والمحكومين من خلال مشاركة أفراد المجتمع في صناعة مختلف السياسات والقرارات، فالمشاركة الحقيقية هي التي تقوم بتدعيم الفكر الحكومي بالكثير من الآراء الجماهيرية التي لم تتأثر بتقاليد البيروقراطية وحدودها، كما تؤدي إلى قيام الجماهير بتنظيم أنفسهم في جمعيات أهلية تساند الهيئات الحكومية في مقابلة الاحتياجات العامة للجماهير ككل.

فكلما استتعت فرص المشاركة السياسية، أدى ذلك إلى القضاء على مختلف أشكال استغلال السلطة، والشعور بالاغتراب لدى الجماهير هذا ما يؤدي إلى تحقيق قيم المساواة والحرية بالتالي تحقيق الاستقرار الاجتماعي العام، الذي يساعد على تحقيق الشروط الثقافية والسياسية لنجاح التنمية وخططها المختلفة.

لأن عملية المشاركة تعمل على إتاحة الفرص لكل مواطن ليسهم في وضع الأهداف وتحديدها والتعرف على أفضل الوسائل والأساليب لتحقيقها².

¹ طه أحمد الرشيد: مرجع سابق، ص 23.

² أحمد وهبان: التخلف السياسي وغايات التنمية السياسية، رؤية جديدة للواقع السياسي في العالم الثالث، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 39.

لذا يجب أن يكون اشتراك المواطنين في تلك الجهود بناء على رغبة بينهم في القيام بهذا الدور دون ضغط من جانب السلطات، في هذه الحالة يمكننا القول بأن هذه المشاركة تترجم شعور الموظفين تجاه المجتمع، والرغبة في تحقيق الأهداف التي يريدونها.

فالمشاركة السياسية الفرد بكيونته الاجتماعية والسياسية أو كوحدة في بناء اجتماعي ونسق سياسي معا متكاملين ومتناسقين له القدرة على ممارسة أدوار فعالة فيهما بمشاركته في صنع قرارات حكومته وبرامجها التنموية، ولا سيما التحرك النشط على مستوى الحياة السياسية ورسم هيكلها وسياساتها وتحديد أهدافها وأبعادها، ذلك أن المشاركة تجعل الأغلبية راضية على القرار السياسي ومستعدة لتحمل نتائجه سلبا أو إيجاباً¹.

2- الحملات الانتخابية والمشاركة السياسية:

2-1- مفهوم الحملات الانتخابية:

مفهوم الحملة:

تعني في اللغة العربية الضغط والمشقة والإجهاد والمنازلة، جاء في القوانين الأجنبية مصطلح حملة Campaign ومعناها حملة، وغزوة وتوضح دائرة المعارف البريطانية معنى Campaign بأنها سلسلة متواصلة من المعطيات العسكرية، سواء في حرب أو في جزء من الحرب، وفي عام 1870، أصبح المعنى المجازي للكلمة، أية جملة عسكرية، أو معنوية متشابهة للحملة العسكرية مثل الحملات السياسية أو الاجتماعية أو التجارية².

¹ أحمد وهبان: مرجع سابق، ص 40.

² حمام محمد زهير: فن إدارة الحملات الانتخابية، مهارات في إدارة الحملات الانتخابية، الجزائر، الجلفة، دار الأوراسية، 2007، ص

كما انسحبت الدلالات والمعاني للحملة العسكرية على الحملات السياسية والاجتماعية وكافة أنواع الحملات الأخرى، بحيث أصبح المفهوم العام لكلمة حملة يعني:

- إن الجهود المبذولة للحملة ليست عشوائية إنما جهود منظمة ومخططة ومستمرة لتوظيف كافة الإمكانيات والقدرات المتاحة، الفنية، والمادية والبشرية¹.

وجود هدف للحملة في الحملات العسكرية، هو الانتصار على العدو، وفي الحملات السياسية، بتحقيق الفوز أو الانتصار في الحملات الاجتماعية والتجارية، تحقيق التأثير في الاتجاه الذي يحقق أهدافنا من الاتصال وجود خصم أو طرف آخر يتم التأثير عليه، في الحملات العسكرية بقهره ومثل إرادته في الحملات السياسية، باقتناعه لنبنى أفكارنا ودفعه للتصويت لنا في الانتخابات، وفي الحملات الاجتماعية، دفعه لقبول أو تعديل أو الابتعاد عن بعض الأفكار والسلوكيات والاتجاهات، وفي الحملات التجارية، يكون التأثير لشراء السلعة أو الخدمة والسياسة توجد عوامل مختلفة خاصة بالجمهور الاقتصادية والاجتماعية وسياسية وثقافية ونفسية تمثل تحديات أساسية للحملة، كما يوجد خصوم سياسيون أو أعداء للتغيير أو منافسون تجاريون.

تستخدم في كافة الحملات كافة الأساليب الممكنة².

أ- مفهوم الحملة الانتخابية:

الحملة الانتخابية هي العملية الرعائية المنظمة والمستمرة والمخططة بعناية فائقة من المرشح نفسه، أو الحزب أو الكيان السياسي لاستخدام كافة إمكانيات وسائل الإعلام المتاحة والأساليب الإقناعية المختلفة،

¹ المرجع نفسه، ص 15.

² حمام محمد زهير: مرجع سابق، ص 16.

لإيصال رسالة معينة (البيان، البرنامج الانتخابي) إلى الجمهور المستهدف (الناخبين) والتأثير على التصويت لصالح المرشح أو اللائحة الانتخابية التي يمثلها¹.

ومن تحليل هذا المفهوم نلاحظ أنه لنجاح الحملة الانتخابية يشترط توافر عدة عناصر أهمها:

المرشح أو الهيكل الإداري للحملة الانتخابية.

حملة مسبقة لحشد جميع الجهود التقنية والمادية والبشرية لتحقيق الأهداف المرجوة والمحددة في الوقت المحدد.

المحتوى أو المضمون والبرنامج أو البيان الانتخابي والأساليب الإقناعية².

- وتعرف أيضا على أنها:

الجهود المدروس والمخطط الذي يتطلب إعدادا طويلا، وتنسيقا بين عدة أطراف بعناية فائقة، من الشخص المرشح وهي الآلية المثلى التي تقوم الأحزاب السياسية والمرشحون من خلالها بعرض برامجهم أمام الناخبين بغرض استقطابهم، وبالتالي الظفر بأصواتهم.

ويعرفها آخرون بأنها: جهد مدروس ومخطط له يتطلب إعدادا طويلا وتنسيقا بين عدة أطراف بعناية فائقة، من الخص المرشح، وهي الآلية المثلى التي تقوم الأحزاب السياسية والمرشحون من خلالها بعرض برامجهم أمام الناخبين بغرض استقطابهم، وبالتالي الظفر بأصواتهم³.

وهي أيضا:

¹ عادل جربوعة: الحملة الانتخابية لرئاسيات 2004 في التلفزيون الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2007، ص 770.

² المرجع نفسه، ص 73.

³ عادل جربوعة، مرجع سابق، ص 75.

مجموعة من الأعمال التي يقوم بها الحزب أو المترشح بغرض إعطاء صورة حسنة للجماهير والناخبين عن سياسته وأهدافه، إذ بحلول التأثير فيهم بكل الوسائل المتاحة، أو عبر العديد من قنوات الاتصال بهدف الفوز في الانتخابات.

ومن منظور البعد الزمني هي المرحلة التي تسبق الفعل الانتخابي كفعل سياسي، تحاول فيه مرشحوهم لاجتهادهم لاستمالة أكبر قدر ممكن من جمهور الناخبين وهي بذلك مجال حيوي للتنافس والصراع، ويفترض أن يتمتع المرشحوهم بنفس الحظوظ للتنافس من أجل الفوز في الانتخابات¹.

2-2- قنوات الاتصال في الحملة الانتخابية:

تشهد فترة الحملة الانتخابية نشاطا اتصاليا مكثفا وغير مسبوق، فضلا عن كون الحملة الانتخابية هي أساس العملية التواصلية، فإن المستوى الكمي لهذا التواصل لا يكون عاديا، ويتحلى في استخدام المرشحين أو الأطراف المتنافسة من خلال فترة الحملة الانتخابية، وفق قنوات متعددة للاتصال بالجماهير، ويعتمد المرشحوهم على أدوات خاصة، منها ما يربط أساسا بعملية التسويق السياسي، ومنها ما هو أداة لها، أهميتها في التواصل الإنساني، وهذه العناصر لها أهميتها، وتعتبر مسائل مركزية ضمن مجال الاتصال السياسي، ونذكر منها أداتين رئيسيتين هما:²

1- اللغة السياسية

اللغة السياسية عموما وسيلة لفعل أفكارنا على الآخر، سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية، اما في المجال السياسي فقد ذهب البعض إلى أن اللغة هي أساس الفعل السياسي، فهناك من عرف السياسة بأنها تأثير اللغة والقوة والسلطة، ولقد ثبت في أكثر الأوقات الحاجة إلى الاهتمام باللغة السياسية، وذلك في وقت الحملات السياسية الانتخابية.

¹ المرجع السابق، ص 76.

² محمد منير حجاب: إدارة الحملات الانتخابية، طريقك للفوز في الانتخابات، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 132.

فيجدر على القائم بالحملة الانتخابية أن يجيد فن التواصل ومخاطبة الناس، وأن يكون قادرا على إنتاج الكلام الصحيح والعقلاني والمؤثر (أي يكون منطقيًا وبلغيًا).

فكل رسالة سياسية يبعث بها المرشح أو المتكلم السياسي هي عبارة عن تراجع هه الخطابات، من قبل مستشارين وتعاد صياغتها مرات عديدة، لتحدث الأثر المطلوب في جمهور الناخبين، وتغيير آرائهم وتوجهها بما يتناسب مع أفكار وأهداف الحملة.¹

ويجب أن تتميز الخطب السياسية بجملة من السمات، التي يجب أن يتحلى بها المترشح ليتمكن من إرسال رسالته بصورة واضحة إلى الناخبين، ومن أهمها:

مخاطبة عقل الجمهور وذوقه اللغوي التعبيري.

القدرة على الارتجال والاستشهاد بالأمثلة والحكم، بحيث يكون المتكلم السياسي لبقًا ومنطقيًا في لفته السياسة ليتمكن من إيصال رسالته إلى الجمهور الناخبين.

ويجب الإشارة إلى أن لغة المخاطبة تختلف من مجتمع إلى آخر، تبعا لإطاره الثقافي والاجتماعي، فكل مجتمع له خصوصيته التاريخية تقتضي مراعاة خصوصية معينة في اللغة السياسية، قد لا يكون في مخاطبة جمهور غربي.

2- الإعلان السياسي:

يعتبر الإعلان السياسي أكثر أنواع الاتصال السياسي تأثيرا على الشعوب والمجتمعات، خاصة مع التطور التقني الحاصل، فقد أصبح متغيرا رئيسيا لا يمكن تجاهله في العملية الانتخابية.²

¹ المرجع نفسه، ص 133.

² محمد منير حجاب: مرجع سابق، ص 135.

وقد عرف الإعلان السياسي بأنه نوع من الاتصال غير الشخصي مدفوع القيمة ومحدد المصدر، سيهدف توصيل معلومات وأفكار معينة خاصة بأطروحات المرشح أو الحزب المعني باستخدام مختلف وسائل الاتصال الجماهيري.

كما عرف كذلك على أنه إعلان مدفوع الثمن ذو صبغة سياسية، أو هو العملية الاتصالية التي يدفع فيها المصدر ثمنا مقابل ما يتاح له من فرص في وسيلة إعلامية، يعرض فيها على الجمهور رسائل سياسية ذات هدف محدد ومقصود من أجل التأثير على موقعهم وسلوكهم وعلى هذا النحو يكون الإعلان السياسي استخداما للإعلانات التي تعتمد في وصولها إلى المستهلك على الاتصال الجماهيري بوسائله المطبوعة والالكترونية، ويكون هذا الاستخدام في حالات كثيرة من طرف مرشح يحاول تقديم نفسه أو برنامجه لجمهور معين، وقد ينجح الإعلان السياسي في بناء صورة المرشح التي تتحدد ملامحها وفي ما يمثله المرشح من أفكار أو برامج أو حتى صفات شخصية.

ومما زاد الاهتمام بإعلان السياسي كقضية مركزية في دراسة الاتصال السياسي ثلاث أسباب رئيسية:

- التطور التقني في وسائل الإعلان.

- ظهور الهيئات الاستشارية للحملات الانتخابية.

- ظهور مؤسسات الإنتاج المتخصصة في الإعلان السياسي.

وقد يكون الإعلان السياسي عبارة عن إعلان الصورة الذهنية أو إعلان الشخصية، فيركز مضمونه على الجانب العاطفي للناخب تجاه شخصية المرشح من خلال التأكيد على مجموعة من الصفات الخاصة به كالحنكة والمواهب الخطابية.

إعلان القضية: يهتم بتزويد الجماهير بمعلومات كافية ووافية عن القضايا ذات العلاقة المباشرة بحياتهم كالنواحي الاقتصادية مثلا.

قد يكون إعلانا سلبيا، يتضمن بينا بجوانب الضعف في شخصية الخصم، ونقدر رؤيته المتجددة فيما يطرحه من أفكار، وقد أصبح سبيلا استراتيجيا ناجحا للتأثير على الناخبين بتغيير وخلق الصورة النمطية عن المترشحين السياسيين¹.

2-3- واقع الحملات الانتخابية في الجزائر:

الحملة الانتخابية لم تبرز للوجود في الجزائر لا بعد الشروع في الإصلاحات التي تمت على مستوى النظام السياسي الذي استمر منذ الاستقلال بظاهرة التفرد في الحكم والرفض المطلق لأي منافسة سياسية، وعدم السماح بوجود معارضة نظامية تستطيع مناقشة السلطة.

لقد مارس النظام السياسي الجزائري الديكتاتورية باسم الشعب، وذلك لتحقيق أهداف الثورة وفق الأحادية الحزبية التي لا تسمح ببعثرة القوى والطاقات السياسية في ثنائية أو تعددية حزبية سياسية، فمن وجهة نظر الاتصال السياسي، فالنظام السياسي الجزائري كان يمارس عمله في إطار حلقة مغلقة بين مدخلاته ومخرجاته، وكان يصنع قراراته داخل إطار من الهياكل والجماعات وفق منظور عام للدولة ولمصالح شخصية، وذلك عوضا أن تكون قراراته تعكس حاجات ومطالب الأفراد وهذا ما ساهم في توسيع الهوة بين السلطة والشعب²

وتخضع الحملة الانتخابية في الجزائر لمجموعة من القوانين تضمن شفافيته ونزاهتها، فهي تفتح قبل واحد وعشرين يوما من تاريخ الاقتراع وتنتهي قبل يومين من ذلك التاريخ، فهي بهذا تدوم 19 يوما، أما

¹ محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص 137.

² يوسف تمار: نظرية agenda setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه، الجزائر، 2005، ص 141.

في حالة وجود دورتين للانتخابات فإنها تبدأ قبل 12 يوماً من تاريخ الاقتراع وتنتهي قبل يومين، وتكون مدتها 10 أيام وتتجسد نشاطات الحملة الانتخابية في القيام بتجمعات، وتنظيم الإشهار عبر وسائل الإعلام وتوزيع الملصقات السياسية والمناشير¹.

فالتجمعات يجب تنظيمها في أماكن مغلقة تسهل التحاق المواطنين وتخضع للتصريح المسبق قبل ثلاث أيام من تاريخ التجمع، أما فيما يتعلق بالملصقات فيجب أن تكون في أماكن مسموح بها، ومخصصة لهذا الغرض، وما يتعلق بالتغطية للحملة الانتخابية أثار الكثير.

- طبع وثائق الحملة

- نفقات النشر في الصفحات المكتوبة.

- وضع القاعات العمومية لإجراء التجمعات مجاناً.

ولحماية الحملة الانتخابية من التأثير الأجنبي يمنع القانون الانتخابي تلقي أي مساهمة مالية من قبل أي دولة أجنبية، أو أي شخص طبيعي أو معنوي من جنسية أجنبية.

كما يجب التطرق في هذا الصدد إلى اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات ودورها البارز ولو كان هذا الدور شكلياً في معظم الأحيان، فقد لوحظ العديد من التجاوزات دون تحريك ساكن.

وهي هيئة وطنية مؤقتة تضم ممثلين عن الأحزاب والمرشحين، وتعمل على ضمان المساواة بين المرشحين أثناء الحملة الانتخابية من خلال التوزيع العادل للحصص الإعلامية في الوسائل العمومية، كما تراقب تدخلات هؤلاء المرشحين وتسهم في حالة التجاوز أو المساس بسمعة الأشخاص أو برموز الدولة، وفي أماكنها كذلك دعوة مراقبين دوليين يعملون إلى جانبها لمراقبة الانتخابات وضمان السير الحسن لهذه العملية، وبالتالي الإشهاد على مصداقيتها ونزاهتها.

¹ المرجع نفسه، ص 152.

من الحساسية، بالرغم من أن القانون الانتخابي نص على استفادة كل مترشح من مجال عادل، وتكون حصص متساوية للمترشحين، إلا أنه لم يوفر ضمانات لتحقيق ذلك، باستثناء اللجنة الوطنية المستقبلية لمراقبة الانتخابات التي لها حق التدخل في حال الإخلال بهذا المبدأ، ومع ذلك لم تحل أي حملة انتخابية من تجاوز هذا المبدأ¹.

وهناك جملة من المعلومات يجب الالتزام بها أثناء ممارسة الحملة الانتخابية وهي:

منع استعمال أماكن العبادات ومؤسسات التعليم والتكوين المهني لارتباطها بالنظام العام.

منع استعمال الطرق الإشهارية التجارية، فهي موجهة لفرض البرامج وليس للتجار.

يحظر أثناء الحملة الانتخابية وإلقاء الخطب السياسية استعمال اللغات الأجنبية، وبالرغم من هذا فقد لوحظ استعمال اللغة الفرنسية في مختلف وسائل الإعلام.

يمنع على المترشح القيام بأي تصرف أو سلوك مهين أو أخلاقي²

وفيما يتعلق بتمويل الحملة الانتخابية في الجزائر فإنه يكون بمساهمة الأحزاب السياسية ومداخلي المترشحين، كحقوق الانخراط وكذلك مساعدات مختلفة من قبل الدولة، وكضمان للدولة للمساواة بين المرشحين في التمويل، فإنها تتولى تسديد النفقات الحقيقية للانتخابات الرئاسية في حدود 10% مهما كانت الأصوات المتحصل عليها للمرشح وتساهم بنسبة 20% إذا تحصل المرشح على أكثر من 10% من الأصوات وتساهم بـ 30% إذا تحصل المرشح على أكثر من 20% من الأصوات .

¹ يوسف تمار: مرجع سابق، ص 144.

² لحسن رزاق: الحملة الانتخابية لرئاسيات 2009، الصحافة الجزائرية الخاصة، دراسة في تحليل المضمون صحيفتي الخير والشروق اليومي، جامعة قسنطينة، 2003 – 2010، ص 58.

الفصل الرابع:

الاجراءات المنهجية للدراسة

ونتايجها

1- نوع الدراسة و منهجها:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الاعلامية الوصفية التي تنطلق من دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة ،او موقف او مجموعة من الناس او مجموعة من الاحداث او مجموعة من الظواهر .

كما انها لاتقف عند مجرد البيانات و الحقائق بل تتجه الى تصنيفها و تحليلها و تفسيرها لاستخلاص دلالاتها و تحديدها بالصورة التي هي عليها كميًا وكيفيًا بهدف الوصول الى نتائج نهائية تعميمًا . حيث تحاول الدراسة وصف الفيديوها الخاصة بالمشاركة السياسية في اليوتيوب لاعطاءها صورة واقعية .

ودراسة مواقع التواصل الاجتماعي و معالجتها للمشاركة السياسية تندرج ضمن البحوث الوصفية ذات المنحى التحليلي،

منهج الدراسة : يعتبر المنهج الوصفي اساسيا في الدراسات الوصفية اذ يستخدم للحصول على البيانات و المعلومات و الاوصاف على هذه الظاهرة او مجموعة الظواهر موضوع الدراسة من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث و الفترة الزمنية الكافية للدراسة كما يهدف التعرف على وضعها الراهن و كذلك جوانب قوتها و ضعفها ، و قد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره منهجا يتماشى مع طبيعة الدراسة و التي تتحقق فيه الدراسات الشاملة ، بجمع المفردات التي تشكل مجتمع البحث و يتم التحصيل فيه على بيانات من جميع افراد العينة .¹

¹*عمار بوحوش :منهاج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،1995 ، دون طبعة ،ص29.

و المنهج بصفة عامة المنهج بصفة عامة هو عبارة عن حملة الخطوات المنظمة التي يجب على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة يمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة ويعرف أيضا بأنه وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة.¹

ويرتبط اختيار المنهج المتبع في الدراسة بناء على الإشكالية التي تم تحديدها، وبما أننا في دراستنا هذه نسعى إلى جمع معلومات حول كيفية معالجة مواقع التواصل الاجتماعي وكيف يؤثر هذا الاستخدام على المشاركة السياسية فإن هذه الدراسة تدرج ضمن البحوث الوصفية التي تضم شرح وتوضيح الأحداث والموقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة ومحاولة تحليل الواقع الذي يتناسب مع طبيعة البحث ومتطلباته، وذلك في جانبه المتصل بطريقة الدراسات المسحية التي أثبتت كفاءته في دراسة مواقف الناس واتجاهاتهم وآرائهم بشأن مختلف القضايا والموضوعات والظواهر التي يعايشونها في حياتهم اليومية²

وقد طبقنا المنهج الوصفي من خلال عملية المسح التي تتضمن أهم المفاهيم المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية والتعقيب عليها، أما في الدراسة الميدانية فيستمد الاعتماد على أداة تحليل المضمون ويعرف على أنه مجموعة الخطوات المنهجية التي تعني إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي المنظم للمسات الظاهرة في هذا المحتوى.

تحليل المحتوى: هو تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة أو مسموعة أو سمعية بصرية ، تصدر عن افراد او جماعات او تتناولهم و تسمح بالقيام بسحب كمي او كفي ، كما انه يعد اسلوب في البحث لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا منظما و كليا .

¹عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرف إعداد البحوث، الجزائر، مرجع سابق، ص 29
² محمد مزيان عمر: البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998، ص40.

و يشير اصطلاح التحليل بانه عملية تستهدف ادراك الاشياء و الظواهر عن طريق فصل عناصر تلك الاشياء بعضها البعض ،ومعرفة الخصائص التي تمتاز بها ،فضلا عن معرفة طبيعة العلاقات التي تربط بينهم ¹.

و يشير مصطلح المضمون في علوم الاعلام و الاتصال الى كل مايقوله الفرد من عبارات او مايكتبه او مايرمزه او المعلومات التي تقدم و الاستنتاجات التي يخرج بها و الاحكام التي يقترحها اهدافا اتصالية مع الاخرين ،كما عرفه لازويل بانه :اسلوب يهدف الى الوصف الدقيق و المحايد لما يقال عن موضوع معين و في وقت معين ، و يعرفه برلسون :بانه اسلوب البحث الذي يهدف الى وصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا و منهجيا و كميا ².

و يوصف بانه اداة و اسلوب من الاساليب جمع البيانات الى جانب ادوات بحثية اخرى كالملاحظة و المقابلة ، التجربة الميدانية غير ان تحليل المضمون هو الاداة الرئيسية التي تستخدم في تحليل مضمون الرسالة الاعلامية سواء مطبوعة ،مسموعة او مرئية.

¹موريس انجرز : منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ،الجزائر ،دار القصبة للنشر ،2006،ص218.

² فاطمة عوض صابر :مرفت علي خفاجة :اسس و مبادئ البحث العلمي ،الاسكندرية ،مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية ،ط1،2002،ص158،

-2: ادوات جمع البيانات :

ا_ الملاحظة : تعد الملاحظة في المنهجية بعملية جمع المعلومات من خلال المراقبة الدقيقة لسلوك او ظاهرة معينة و من ثم تسجيل المعلومات عن تلك الظاهرة ، اذا فهي عملية مراقبة مقصودة بهدف رصد تغيرات معينة من خلال النظر الى الشيء الملاحظ بالتدقيق .

الملاحظة اذا هي احد التقنيات المستعملة في بحوث الميدانية فهي اسلوب في العمل و الممارسة تمتاز دون غيرها بالمعايشة المباشرة للموضوع كما تفيد في معرفة بعض المعلومات التي لا يكمن او يصعب الحصول عليها باستخدام باقي الادوات ¹.

ب_ تحليل المحتوى :

تحليل المحتوى ينقسم الى شقين :

1° التحليل : هي عملية ملازمة الفكر الانساني تستهدف الى ادراك الاشياء و الظواهر بوضوح من خلال عزل عناصرها بعضها عن بعض ، و معرفة خصائص او سمات هذه العناصر و طبيعة العلاقة التي تقوم عليها .

2° المحتوى : في علوم الاعلام و الاتصال هو كل مايقوله الفرد او يكتبه ليحقق من خلاله اهداف اتصالية مع الاخرين و هو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية الفرد و السمات الاجتماعية .

¹ موريس انجرز : منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية مرجع سابق، ص 185.

لذلك فعملية التحليل في محتوى الاتصال تستهدف عزل الخصائص و السمات المحتوى عن بعضها البعض و بينها و بين عناصر اخرى ترتبط بها مثل اسباب و دوافع و اهداف ما قيل و ما كتب و معرفة شخصية المصدر او سمات الجمهور .

وحدات التحليل :

عرفت وحدات التحليل بانها وحدات المحتوى التي يمكن اخضاعها للعد و القياس بسهولة ، و يعطي و جودها و غيابها و تكرارها او ابرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية .¹

من هنا اعتمدنا في هذه الدراسة على الزمن كوحدة لتسجيل و اسلوب للقياس ، و وحدة الفكرة ايضا .

فئات التحليل :

عملية التقيئة في الاساس هي عملية تجزئة المحتوى الى وحدات قابلة للقياس و العد انطلاقا من جمع الخصائص او الاوزان او السمات المشتركة في المحتوى و اعادة تصنيفها في عناوين جامعة ذات الدلالة لها علاقة مباشرة باشكالية الدراسة و تساؤلاتها و قد تطرقنا في هذه الدراسة الى تحليل فيديوهات اليوتيوب مانسوطيش .

فئات المحتوى (المضمون):ماذا قيل؟.

يسعى هذا النوع من الفئات الى الاجابة عن السؤال على مايدور موضوع محتوى الفيديوهات تساعد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى ،على اعتبار ان الفيديوهات تعطي اهتماما للموضوعات السياسية التي تهتم المجتمع ، و تتكون هذه الفئات من :

وحدة الفكرة :كوحدة قياس في اطار سياق الموضوع و العد كاسلوب لحساب التكرارات الظاهرة .

¹ محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الاعلامي ، مرجع سابق ، ص 125.

وحدة الفكرة هي الاكثر شيوعا في تحليل المحتوى لان تناولها يفيد في تحديد اكثر الفئات استخداما في الكشف عن مايقوله المحتوى و تستخدم كوحدة عد في قياس الموضوعات وكوحدة تسجيل في حساب الافكار الخاصة و الاسباب و الدوافع و الاراء و التصرفات و القيم و الاعتقادات و الاتجاهات .

ووحدة الفكرة غير ثابتة الشكل من حيث الظهور فيمكن العثور عليها جملة او فقرة كاملة او نص مستقل و هي مرتبطة الظهور حسب المحتوى اللغوي الذي يجري على اساس التحليل .¹

فئات الشكل :كيف قيل ؟.

وهي الفئات التي تحيب على السؤال كيف قيل ؟ ، ان الشكل الذي يقوم به المضمون الاعلامي الى جمهور وسائل الاعلام من خلال مختلف قنوات الاتصال ، يعد من الاهمية التي تجعل الجمهور يتعرض في كثير من الاحيان الى المضمون ام لالان الشكل الذي تقدم به المادة الاعلامية عفويا ، و عناصر مثل الصوت ، الصورة ، اشكال الابرار ، اللون الذي تقدم به المادة الاعلامية و المساحة المخصصة للمواضيع التي تستعمل لزيادة تاثير المضمون الاعلامي و في هذا الموضوع تم استخدام اربعة فئات :

فئة اللغة المستخدمة : و تهدف الى معرفة اللغة المستخدمة في الفيديوهات و تكون لغة فصحي او عامية او مزيج لغوي.

فئة جودة الفيديو : نقصد بها الصورة الجمالية التي ظهر عليها الفيديو .

فئة التمثيل : و هم العناصر المشاركة في تصميم و تجسيد فكرة المضمون و تحويله من سيناريو الى فيديو .

المدة الزمنية.

¹ صلاح مصطفى القوال : مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، مكتبة غريب ، القاهرة ، ص135،

1-3- مجتمع البحث و عينة الدراسة :

مجتمع البحث : هو مجموعة منتهية او غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا و التي تتركز عليها الملاحظات, و من هنا يمكن تحديد مجتمع الدراسة اي فيديو له علاقة بالانتخابات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، هي كل الفيديوهات التي تعنى بالقضايا السياسية ، و هي المساحة التي تقدم من خلالها موضوعات و مضامين تمس جوانب مهمة من حياتنا و احتياجاتنا خاصة فيما تعلق بموضوع المشاركة السياسية¹.

عينة الدراسة : و نقصد بالعينة الطريقة التي نختار بها اجزاء من مجتمع البحث الكلي ، وقد عرفت العينة بانها : مجموعة جزئية مميزة و منتقاة من مجتمع الدراسة ، فهي مميزة من حيث ان لها نفس خصائص المجتمع و منتقاة من حيث ان يتم انتقاؤها من مجتمع الدراسة و فق اجراءات و اساليب محددة².

اما محمد عبد الحميد فيرى العينة بانها عبارة عن عدد محود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا ، و بما ان دراستنا تستهدف و صف و تحليل مقاطع فيديوهات عبر مواقع التواصل الاجتماعي و بما ان هذه المواقع كثيرة و متنوعة و من الصعب حصرها و كذا تطبيقات الاعلام الجديد الذي يتميز بالتنوع و الزخم في مضامينه نلجاء الى اتباع اختيار العينات غير الاحتمالية و بالضبط العينة القصدية و هي العينة التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة ، بل يقوم هو شخصا بانتقاء المفردات الممتلئة اكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات و بيانات, و هذا

¹ موريس انجلس : منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، مرجع سابق، ص 298.
² محمد وليد البطش : مناهج البحث العلمي ، دار المسيرة ، عمان ، ط 1، 2007 ، ص 96.

لادراكه المسبق و معرفته الجيدة بمجتمع البحث و بعناصره الهامة ، التي تمثله تمثيلا صحيحا و بالتالي لا يجد صعوبات في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة ¹.

لذلك في اختيارنا لليوتيوب ، و نظرا لانتشاره و تزايد مستخدميه ، و بما ان المستخدمين ينقسمون الى مجموعات نختار منهم مجموعة تختص بالمضامين الخاصة بالمشاركة السياسية بطريقة قصدية ايضا ، ثم نختار من هذه المضامين على مدار الفترة المخصصة للحملة الانتخابية خلال تشريعات ماي 2017.

نظرا لاتساع مجتمع البحث حيث يتعذر اجراء الدراسة و فق طريقة الحصر الشامل و لكل المضامين الخاصة بالسياسة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي و موقع اليوتيوب خصوصا ، قمنا باختيار عدد اصغر من افراد مجتمع البحث ممثلا له في خصائصه و يسمح في الوقت نفسه في تحقيق اهداف الدراسة في حدود الوقت و الجهد و الامكانيات المتوفرة .

و العينة التي نرى انها مناسبة للدراسة هي العينة القصدية لاستحالة حصر مجتمع الدراسة كما ذكرنا سابقا .

و قد تمثلت عينة الدراسة في تحليل الفيديوهات من اليوتيوب كنموذج عن الفيديوهات المتعلقة بالمشاركة السياسية.

1-4- مجالات الدراسة :

الحدود الموضوعية:

تتمحور الدراسة حول: معالجة مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة السياسية والربط بينهما من خلال مدى تفاعل مستخدمي موقع اليوتيوب مع الحملة الانتخابية.

¹ محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص 133.

الحدود المكانية:

موقع البيوتوب

الحدود الزمانية:

قمنا بإجراء هذه الدراسة خلال فترة تشريعات ماي 2017 وتم الرصد للموقع المختار لمدة شهر ماي.

1-5- البيانات الخاصة بالفيديوهات محل الدراسة :

الفيديو رقم 01:

وصف الفيديو:

بيانات أولية:

- عنوان الفيديو: مانسوطيش

- تاريخ النشر: 27 أبريل 2017

أولاً: فئات الشكل:

- لغة الفيديو: المزيج اللغوي

- جودة الفيديو: 854 × 480P

- الصوت: استخدام المؤثرات الصوتية

- التمثيل: هاوي.

- الكادر

زوايا التصوير

عادية أمامية

غطسية

لقطة عامة

عادية

مرتفعة

لقطات الكاميرا

ثابتة

بانوراما من الأسفل إلى الأعلى

بانوراما من اليسار إلى اليمين

متحركة محمولة على اليد

متحركة من اليمين إلى اليسار

مقربة إلى الوجه

بانوراما أفقية

المدة الزمنية: متوسطة

ثانيا: فئات المضمون

- الجمهور المستهدف: ناخبون
- الاستعمالات المستخدمة: مزيج من الاستمالات العقلية والعاطفية
- القضايا المعالجة.
- القيم سياسة
- المشاركة في الانتخابات
- الفساد السياسي والمالي

- تدهور الأوضاع المعيشية للمواطن.
- مقاطعة الانتخابات.
- اعتراض المواطن عن الحدث الانتخابي
- التغيير
- التكفل بالشباب
- صورة الجزائر الخارجية
- القيم الاجتماعية
 - العدالة الاجتماعية
 - الفقر
 - البطالة
 - التسول
 - الرشوة
 - المخدرات
 - الرعاية الصحية
- القيم الثقافية
 - الفن

التفاعل مع الفيديو: هناك تفاعل

تحليل فيديو

فئات الشكل:**لغة الفيديو:**

استخدم القائم بالنشر اللغة العامية في طرح موضوعه المتمثل في فيديو مانسوطيش وهو فيديو ذو طابع اختصاصي، لأنها الأسس المخاطبة للجمهور العام، بسبب الاختلاف في المستوى التعليمي وذلك قصد التأثير فيهم، باعتبار اللغة العامية مفهومة وواضحة بالنسبة لهذا الجمهور.

فقد ركز على اللغة الرمزية والاستعارة البلاغية باللهجة الجزائرية لتلخيص معاناة الشعب الجزائري، حسب ما ذكره.

جودة الفيديو:

استخدم الفيديو الجودة العالمية للتماشي مع التطور التكنولوجي من حيث أجهزة التصوير ووسائط العرض، وقد أتاح موقع اليوتوب للناشرين فيه عدة خيارات لعرض جودة الفيديو حسب الإمكانيات المتوفرة لديهم.

وقد استخدمت تكنولوجيا التصوير عالي الجودة Full HD وهي دقة عالية جدا تسمى أيضا ULTRA HD في هذا الفيديو لكي تقدم الصورة الأكثر جودة والمثالية وتحسن جودة الصوت فهي امتداد للتطورات المتلاحقة التي مست جودة الفيديو في السنوات الأخيرة.

ويعتبر أيضا استخدام مثل هذه التقنية لبث المضامين السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي سببا مباشرا في زيادة نسبة التعرض لها.

الصوت:

استخدم المؤثرات الصوتية لتعزيز المحتوى الفني لزيادة التأثير، وقد اختلفت المؤثرات الصوتية المستخدمة، فمنها البشري والطبيعي والمفتعل وهذا ما قدم القوة لتأثير الحركة في الفيديو، وأيضا التأثير على نفسية المتلقي كصوت تجاوب جمهور مع سؤال القائم بالنشر.

وتمت الاستعانة بأصوات مشابهة ذات جودة عالية، لتعزيز المشهد، والحفاظ على مستوى واحد من الشدة والنقاء الصوتي خلال هذا الفيديو.

فعملت على خلق حالة نفسية معينة وخلق الإحساس بوجود أماكن غير موجودة، أو لخلق الإحساس بالصمت.

واستعان بموسيقى فيلم The gladatar في آخر الفيديو، وهو الفيلم المعروف الحائز على 5 جوائز أوسكار كأفضل فيلم وأفضل ممثل وأفضل موسيقى.

للدلالة على أن الشعوب من حقها أن تقرر مصائرها وتختار حكمها بنفسها، وأيضا التعرض للظلم من قبل السلطة والدفاع من أجل الحرية.

التمثيل:

شمس الدين عمراني أو المعروف بـ شمسو DZ joker

ممثل هاوي من مواليد 1990 بالجزائر العاصمة، المتحصل على شهادة تقني سامي في صيانة المعدات المعلوماتية سنة 2011، وبعد تحصله على هذه الشهادة، نجح في إبراز اسمه في عالم الفن، بداية بتركيب الفيديوهات ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي وكانت أيضا سيناريو مسلسل عاشور العاشر.

وهو أحد الشباب الكوميديين الأنجح على الانترنت بالمواضيع التي يطرحها والمستمدة من الحياة اليومية والتي جعلته يحظى بأكثر من 17 مليون مشاهد وأكثر من 200 ألف مشترك على قناته على اليوتيوب.

الكادر:

زوايا التصوير ولقطات الكاميرا:

استخدم تقريبا كل زوايا التصوير في هذا الفيديو، كالزاوية العادية Angle normal وهي الزاوية التي توضع فيها الكاميرا في وضعية مقابلة للمكان الذي يراد تصويره وهذا دون أن يعلو أحدهما على الآخر، أي أن تكون كلاهما في مستوى واحد، والزاوية القطبية: Angle plongée وهي الزاوية التي تعلو فيها الكاميرا على الديكور المراد تصويره، الأمر الذي يؤدي إلى تقلص أبعاده وشخصياته وحصر الحركة فيه، ومن دلالات هذه الزاوية نذكر منها الأحياء بفكرة التبعية أي خضوع كتوقف درامي معين وخلق الإحساس بالهيمنة، الاحتقار¹.

الزاوية التصاعدية: angle contre plongée: هي الزاوية التي يعلو الديكور على الكاميرا، مما يوسع من أفقها المقص وتيري من دلالاتها السينمائية مثل الارتباط بفكرة التعظيم، الهيبة.

المجال والمجال المقابل:

هي الزاوية التي تتناسب تصوير محادثة حواريين شخصين متقابلين يفصل بينهما خط وهمي، وهو نفس الخط الذي يسمح بالتقاط الصور انطلاقا من ثلاث وضعيات قصوى دون تعدي الجانب الآخر للخط.

لقطة متوسطة: وهي التي تظهر الشخصية بكامل طولها داخل إطار الصورة.

¹ سيمولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق: رضوان بلخيري، دار طبعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 03

لقطة أمريكية: هي التي تصور الشخصية من الرأس إلى منتصف الفخذين، ويراد بها إبراز مختلف حركات الممثل وأفعاله.¹

البانوراما: حركة دائرية من الكاميرا حول محورها العمودي أو الأفقي دون نقل الآلة من مكانها، وهناك نوعين:

بانوراما أفقية: تكون الكاميرا فوق الحامل وتدور على محورها أفقيا من اليمين إلى اليسار أو العكس، بغرض الاستكشاف أو الوصف التدريجي وتقوية القلق أو التركيز على صمت أو فراغ تراجمي من خلال الوصف التدريجي مثل وصف جدران غرفة ما.

بانوراما عمودية: تقوم فيها الكاميرا بالدوران عموديا من الأعلى إلى الأسفل أو العكس، وهذا الوصف، يبرز القلق والشك.

اللقطة المقربة: هي اللقطة التي تُوَطر جزء أساسي من الشخصية بغية الحصول على بعض التفاصيل.

لقطة قريبة: وهي اللقطة التي يتم التركيز فيها على وجه الشخصية حتى يتم الكشف على بعض الملامح الغامضة أو العناصر الضرورية.

لقطة قريبة جديا: اللقطة التي تشد إلى تصوير تفاصيل معينة من جسم الممثل.

المدة الزمنية:

تعتبر مدة الفيديو 4 دقائق و 38 ثانية متوسطة.

فئات المضمون:

¹ المرجع نفسه، ص 04.

الجمهور المستهدف:

هو جمهور الناخبين باعتبارهم المعني الأول والمسؤول عن عملية التصويت في الانتخاب داخل المجتمع. وهو جمهور العام الغير متناسق ذو فوارق فردية واجتماعية.

مصدر الفيديو:

من المعروف والدرج أن الأنظمة السلطوية لا تسمح بمشهير تعين في الحرية خلال قدرات الانتخابات، فهي، تضيق على المضامين التي تستحث الحديث منهم فيديو متانسونيش لصاحبه DZ joker وهذا ما دفعه إلى التوجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي والتي اختار منها " اليتويوب".

نظرا لطبيعة الفيديو الذي يعتبر في مضمونه ناقدا للسلطة وبما أن اليوتوب يعتبر منصة لحرية الرأي والتعبير دون رقابة، فقد حظي الفيديو بنسبة مشاهدة كبيرة.

الاستمالات المستخدمة:

اعتمد القائم بالنشر بهذا الفيديو على الاستمالات العقلية والعاطفية معا فقد اعتمد على مخاطبة عقل المتلقي، وتقديم الحجج المنطقية وتقييد الآراء المضادة وقد استخدم في ذلك:

الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية للقدرة إلى الوصول لإقناع المتلقي.

وركز أيضا على الاستمالات العاطفية للتأثير في الجمهور من خلال الاستعانة بمشاهد مؤثرة لأفراد يعانون يوميا من مشاكل اجتماعية وصحية، وهذا لإثارة تفاعلات الجمهور ومخاطبة حواسه، وقد استخدم شعارات ورموز وأساليب لغوية وألفاظ دالة، كاستخدامه لكلمات محملة بمشاعر معينة مثل: " هوما " و الله مانسوطي"

القضايا المعالجة:

عالج عدة قضايا السياسية والاجتماعية والمتمثلة في الفساد السياسي والمالي وتدهور الأوضاع المعيشية للمواطن.

وأولها: المشاركة في الانتخابات، وتجلي ذلك من خلال دعوته إلى مقاطعة الانتخابات، نظرا لمدة أسباب منها الواقع المعيشي وسياسة التقشف المفروضة وضعف أداء قطاعات الصحة والتربية من خلال استخدام المصطلحات الدالة على ذلك مانسوطيش (لن أشارك) وذلك بسبب الفساد المالي والسياسي الذي تطرق إليه وهو السبب الذي أدى إلى تدهور الأوضاع المعيشية للمواطن.

ودعى إلى مقاطعة الموعد الانتخابي بطريقة سلبية للاحتجاج على من اعتبرهم أفسدوا التعليم حتى يجعلونا جاهلين حسب تعبيره فقد اعتبر أن الدولة لم تمنحه التعليم اللازم، وحتى إن كان مجانيا فمستواه في الحضيض، بديل أن أبناء المسؤولين يدرسون في الخارج بالإضافة إلى تهيمش الشباب وعدم التكفل بهم وإجبارهم على أداء الحزمة الوطنية، مما جعلهم يتجهون إلى الجهة الغير شرعية.

وايضا يرى واضحا غياب العدالة الاجتماعية في عبارة " راني بردان مغطتينيش الدالة" على الفقر والتسول وكذلك غياب الرعاية الصحية بدليل أن المسؤول عندما يمرض يعالج في الخارج.

ولم يعقل أيضا المجال الثقافي فقد اعتبر أنه من غير العادل أن تتم دعوة فنانيين أجانب إلى الجزائر مقابل المليارات، فيما الجزائر تعيش وضعا صعبا.

التفاعلية مع الفيديو:

حاز فيديو مانسوطيش على قرابة مليون مشاهدة في حوالي 48 ساعة بدءا من تاريخ نشره 17 أفريل 2017.

نسبة التفاعل:

الإعجابات: 65900

المشاركة: 6,1 مليون

المشاهدة 12.397.919

أما إعادة النشر عن طريق تحميل الفيديو وإعادة نشره على مواقع التواصل الاجتماعي، دون الإشارة إلى الرابط الأساسي (قناة DZ jiker) على اليوتيوب فلم تسنى لنا الحصول على إحصائيات دقيقة، ولكننا لاحظنا انتشارا كبيرا لإعادة النشر في الصفحات والمجموعات.

| رقم اللقطة | مدة اللقطة | سلم اللقطات | زوايا التصوير | حركات الكاميرا | مضمون الصورة | صوت وحوار |
|------------|------------|--------------------|------------------------------|--|--|---|
| 1 | 4ثا | لقطة عامة | عادية والمجال | بانوراما البارالي اليمين | صورة لحي شعبي | / |
| 2 | 3 ثا | لقطة متوسطة | المقابل | ثابتة | صورة لبنانية تحلق غوفها طيور النورس | هو ما شكون ألي ولادهم ما يجوزوش لارمي وأحنا نجوزوها |
| 3 | 4ثا | عادية أمامية | مرتفعة عادية | ثابتة | يقف Dz joker على حافة بناية شاهقة | شكون ألي فسدوا القرابة باش تجهلونا " هو ما" |
| 4 | 12 ثا | عادية | | بانوراما عمودية من اليسار إلى اليمين ثابتة | في هذه اللقطة يشرع في حوار مع سيدة متساؤلا | / علاش غير كي يقرب الفوط ألي يجي تسمعي صوتي؟ نسمعك صوتي والله مانسوطي مانسوطيش مانقدرش سوطي شوفي حالييت راني في اللوطي أسمحيلي يما تقلب بيا اللوطي مانسوطيش.. أنت كي نمرض ماداوينيش تبغيما سيطار، بنيتينا جامع بـ 200 مليار purtant قاع عندنا زرابة في الدار كاين سيطار صح، علابيها مولا الدار |
| 5 | 14 ثا | عامة | غطسية | بانوراما من الأسفل إلى الأعلى | صورة شاب ملقى في البحر يحاول النجاة من الغرق | |
| 6 | 18 ثا | مقربة حتى الصدر | متحركة معمولة على اليد | | مواطن ملقى على سرير في المشفى | |
| | | متوسطة | | | | |

| | | | | | |
|----|----|-----------|--------------|-------------------------------|---|
| 7 | 12 | ثا | | ثابتة | كي يمرض يروح للمطار |
| 8 | | عامة | عادية أمامية | ثابتة | مانسوطيش وقولي عليا جاهل إيه جاهل |
| 9 | 15 | مقربة | عادية | بانوراما من اليسار إلى اليمين | انت ماقرتينيش قراية باطل بصح النيفو Bac لا بروف ولادهم كامل يقرأو لا با مانسوطيش... |
| 10 | 17 | مقربة جدا | متحركة | ثابتة | راني بردان ومغطينيش مواطن يجلس ليلا بجانب جدار يلبس ثياب بالية ويرتجف من البرد. |
| | 14 | مقربة | عادية أمامية | ثابتة | من 2001 وأنا نلحم بهذيك الدار تعطيهالي كي نموت كيما ما يدي روتار. |
| 11 | 13 | الصدر | عادية أمامية | بانوراما من اليسار إلى اليمين | مانسوطيش، علاجالك وليت ما ننترنيش، رابح Les jeux ; oLy Piques ومعوننتش |
| | | | | | مانسوطيش راني مسجون مرحتنيش صح غلط ما ظمونيش. |
| | | | | | هذي ما غظتنيش، غاضني مسكين ميزان العدالة، درتلوا عبار غير من جهة الزواولة. |
| | | | | | مانسوطيش |

| | | | | | | |
|--|--|-------------------------------|--------------|-----------------|------|----|
| كنت نسترزق في الدلالة ماشي حق عليك سرينعلي الطابلة | | | | | | |
| تبعث القانون حليت حانوت طخفي عليا بلي زانبو، تتمايلي نموت؟ | | | | | | |
| مانسوطيش، 400 ألف في الشهر مانتكفيش. | مواطن معاق على كرسي متحرك | ثابتة | عادية | متوسطة | 4 ثا | 12 |
| مانسوطيش، فاراسيان ندومندي حقي مانتضربونيش | شاب داخل صيديلة شرطي يقف غاضبا | ثابتة | عادية | قريبة | 5 قا | 13 |
| مانسوطيش بوليسي كي نخدم ريفلو ما تفكتونيش | مواطن يحمل قفة فارغة ويرمي بها في الشارع | بانوراما من اليسار إلى اليمين | عادية | مقربة | 4 ثا | 14 |
| مانسوطيش père de famille والشهرية مانتكفيش | كرسي متحرك ملقي على الأرض وصاحبه يحاول الوقوف على رجليه. | ثابت | أمامية | عادية | 6 ثا | 15 |
| | شباب يصارع أمواج البحر ويحاول النجاة | ثابت | عادية | مقربة حتى الصدر | 2 ثا | 16 |
| | شاب يكتب على جدار الشارع كانا خاوة | ثابتة | عادية | قريبة | 2 ثا | 17 |
| | صورة توضح شاب يفتح محل مبتسما. | بانوراما من اليسار إلى اليمين | غطسية | عامة | 5 ثا | 18 |
| | | الأسفل | عادية | متوسطة | 4 ثا | 19 |
| | | ثابتة | عادية أمامية | قريبة | 2 ثا | 20 |
| | | ثابتة | عادية | عامة | 4 ثا | 21 |

| | | | | | |
|---|---|-------------------------------|--------------|-------|----|
| شباب يقوم بحركات رياضية داخل منزله. | بانوراما من إلى اليسار إلى اليمين | متحركة أمامية | قريبة | 2 ثا | 22 |
| شباب يحاول الخروج من البحر مبتسما، بعد صراع مع الأمواج. | | عادية أمامية عادية أمامية | متوسطة | 2 ثا | 23 |
| مواطن يأكل حبة موز. | | | | | |
| شباب يحمل قيثارة في الشارع ليلا ويرقص | | | | | |
| | | عادية | مقربة حتى | 3 ثا | 24 |
| | ثابتة | عادية | الصدر | 4 ثا | 25 |
| مانوسوطيش | Dz joker يقف أعلى بناية | أمامية | | 12 ثا | 26 |
| أن شمسو Dz joker نهدر باسمي | يخاطب شمس الدولة | مرتفعة | عامة | 4 ثا | 27 |
| نفوتي عليك، ترفد يدك تيلي درهمي | صورة توضح إصرار Dz joker على موقفه من ألي | ثابتة | متوسطة | | |
| البرلمان تاعك ما فهمتوش | البناية وراه مقام الشهيد | | مقربة | | |
| كيما ما فهمتش علاه غلام ما خرجهاش للوش؟ | حيرة Dz joker من الوضع البرلماني وعدم فهمه للسياسة المتبعة داخله. | بانوراما من الأعلى إلى الأسفل | قريبة | 4 ثا | 28 |
| حابتتي نهجر وأنا هنا حاب نعيش | | أمامية | عادية جدا | | 29 |
| أنا إلا رححت كيما الكونكسيون ديالك ما | صورة توضح انقطاع | ثابتة | عادية أمامية | | |
| | | | مقربة حتى | | 30 |

| | | | | | |
|----|-----------------------|-----------------------|----------------------------------|--|---|
| 31 | الصدر عادية أمامية | عادية عادية أمامية | بانوراما من اليسار إلى اليمين | الانترنت وثبات الصورة صورة توضح DZ joker واقفا متحدث | نوليش لارتيست فيك غير في رمضان إلي يجوز تجيبي اليسا وأنا تفرغلي جيبني ولادك شيعتهم |
| 32 | عامة | | | DZ joker رافعا يده وفي اللقطة الأخيرة يقف | متنيس حاب نخلطها مانوسويس |
| 33 | مقربة | | | على حافة البناية فاتحا يديه في حالة استعداد للسقوط | راني نهدر بال code البراني مايفهمنيش |
| 34 | قريبة | | | ولكنه لا يرمي بنفسه أو مايسوطيش. | انت نحبك راني عليهم ما تخميش انت وإنتِ إلا تخمامك كيما تخمامي دعمني. |

جدول (1): خاص بتحليل الفيديو رقم (01) على اساس المضمون.

| اللقطة | دالاتها |
|--------|--|
| 1 | صورة الحي الشعبي على عامة الشعب أو الأغلبية أو البساطة والتواضع لإعطاء صورة على الوضع العام |
| 2 | صورة لبنانية تحلق فوقها طيور النورس دلالة على الحرية |
| 3 | صورة توضح DZ joker على حافة البناية الشاهقة للدلالة على أن كل من سيصوت كأنه يلقي بنفسه من أعلى البناية. |
| 4 | في هذه اللقطة يقصد بالحوار مع سيدة وهي الدولة أو الحكومة |
| 5 | توضح هذه اللقطة حالة الشباب الجزائري مع الهجرة الغير شرعية أو الحرقة للبحث عن حياة أفضل أو فرص عمل لم تجدها في الجزائر. |
| 6 | صورة شاب ملقي في البحر يحاول النجاة من الغرق. |
| 7 | حالة مواطن ملقى على سرير في المستشفى، للدلالة هنا على ضعف الأداء للمستشفيات ولقطاع الصحة بصفة عامة، بدليل أن رئيس الجمهورية عندما يمرض يعالج في الخارج. |
| 8 | شاب ملثم يكتب على جدار في الشارع ويحمل مسؤولية فساد التعليم حتى يجعلونا جاهلين عن قصر وحتى أن كان التعليم مجاني، فمستواه في الحضيض. |
| 9 | مواطن يجلس ليلا بجانب جدار يلبس ثياب بالية ويرتجف من البرد، دليل على معاناة الشعب مع السكن وسنوات الانتظار الطويلة للاستفادة من صيغة السكنات. |
| 10 | يصفق في هذه اللقطة حالة محتم بورعة اللاعب العشاري الجزائري، الذي لم تقدم له أي مساعدة للتدريب، فأصبح يتدرب في المنزل الخاص به في الحمام بالماء المحتم وكأن هذا خطأه. |
| 11 | صورة توضح شاب داخل جدران السجن يتحسر على أن العدالة والقانون لا يطبق إلا على |
| 12 | المواطن البسيط أو الزواولة حسب تعبيره. |
| 13 | أما المسؤول فعندما يخطأ لا يحاسب ولا يطبق عليه ميزان العدالة، بديل قضايا الفساد المالي والإداري. |
| 14 | في هذه اللقطة شاب يجلس في الشارع بجانب محل مغلف من طرف الدولة، دليل على حالة الشباب البطال وتدني القدرة المعيشية وغياب فرص العمل. |
| 15 | مواطن معاق يجلس على كرسي متحرك في ظل غياب حقوقه وغياب الرعاية الصحية. |
| 16 | شاب داخل صيدلية، يطالب بحقه، ولكنه يتعرض للضرب، دلالة على الحقرة. |
| 17 | شرطي غاضب دلالة على عدم إعطائه حقوقه رغم القيام بعمله كما هو مطلوب. |
| | مواطن يحمل قفة فارغة ويرمي بها في الشارع دليل على الزيادة في الأسعار واستثناء أجور العاملين في ظل سياسة التقشف المفروضة على المواطن. |

| | |
|----|--|
| 18 | كرسي متحرك ملقي على الأرض وصاحبه يحاول الوقوف على رجليه، دليل على |
| 19 | الاستمرار والمقاومة رغم الظروف. |
| 20 | شاب يصارع ويحاول النجاة من أمواج البحر دليل على التحدي |
| 21 | شاب يكتب على جدار الشارع كلنا خاوة دليل على وحدة الشعب الجزائري واتحاده. |
| 22 | صورة توضح شاب بيتسم ويفتح المحل دليل على أمل التغيير |
| 23 | شاب يقوم بحركات رياضية دليل على عدم فقدان الأمل والاستمرارية. |
| 24 | مواطن يأكل حبة موز دليل على تحدي سياسة التقشف وغلاء الأسعار. |
| 24 | حراق يحاول الخروج من أمواج البحر مبتسما بعد صراع، دليل على أن الدولة تريده أن |
| | يهجر البلد، لكنه يصارع من أجل بقاءه في وطنه. |
| 25 | شاب يحمل قيتارة في الشرع ليلا ويرقص رغم أنه لا يجد مكانا يحتويه تحت شعار، هم |
| | يضحك وهم يبكي |
| 26 | لقطة توضح شمسو وهو يقف أعلى البناية يخاطب الدولة دلالة على أنه يعبر عن رأيه دون |
| | أي خلفيات أخرى |
| 27 | إصراره على موقفه من أعلى بناية ورائه مقام الشهيد دليل على حب الوطن والوطنية لكن |
| 28 | رغم ذلك لن يصوت على أشخاص ينهبون أموال الشعب. |
| | لقطة توضح حيرة شمسو من الوضع البرلماني وعدم فهمه للسياسة. |
| 29 | صورة توضح هذه اللقطة أن الشاب الجزائري رغم الظروف التي تجبروه على الهجرة |
| | خارج الوطن رغم أنه لا يريد العيش إلا في وطنه. |
| 30 | صورة توضح انقطاع الانترنت دليل على سوء الخدمة في قطاع الاتصالات أو انقطاعات |
| | الجزائر كما يصفونها. |
| | يعبر في هذه اللقطة على أن الفنان الجزائري يعاني من التهميش وأنه من غير المنصف أن |
| 31 | تتم دعوة الفنانة اللبنانية لتغني في الجزائر مقابل الدولارات وأبناء الجزائر يعيشون وضعا |
| | صعبا. |
| 32 | يقصد في هذه اللقطة أن هدفه ليس أحداث الفوضى، وأنه يتحدث برمز سري لا يفهمه الأجانب |
| | يقصد في هذه اللقطة أنه لا يخاطب طب الجزائر بقدر ما يخاطب الحكومة والمسؤولين. |
| 33 | يوضح هنا أنه يعبر عن رأيه بكل صراحة حتى لو تعرض للاعتقال والمضايقات |
| | وهنا يطلب من كل من يفكر شلة أو رأيه من رأيه أن يدعمه في إيصال صوته وفكرته. |
| | وفي اللقطة الأخيرة يقف على حافة بناية فاتحا يديه في حالة استعداد للسقوط، ولكنه لا يرمي |
| | بنفسه أو مايسوطيش، على تعبيره هو. |

جدول رقم (02): خاص بتحليل الفيديو رقم (01) على اساس الشكل.

الاستنتاجات على مستوى الشكل:

يبين من خلال الدراسة الوصفية التحليلية ما يأتي

- تناول الموضوع من عدة جوانب وعدم التركيز على جانب واحد، إذ غطى قيم موضوعات سياسية متعددة ومختلفة.
- قلة نسبة العناصر المتحدثة في الفيديو.
- اعتماده على طريقة أو شكل فني دقيق في إنتاج الموضوع من مختلف الجوانب.
- هناك دقة من ناحية التعامل مع التعليق الصوتي، إذ أن التعليق الصوتي دائما متزامنا مع الصورة التي تظهر على الشاشة وذلك لأهمية توضيح الصور والمعلومات.
- اعتمد اللقطات وزوايا التصوير وحركات الكاميرا لتقديم دلالات تدعم المعاني الضمنية المقصورة، ووظف أيضا اللقطة القريبة والقريبة جدا للتركيز على ملامحه لإعطاء أهمية للحوار الذي يحمل غالبية المعاني المقدمة في الفيديو.

استنتاجات على مستوى المضمون:

- قدم فيديو مانسوطيش صورة أكثر وضوحا وموضوعية عن الانتخابات البرلمانية وقدم تحليلات شرح من خلالها أسباب مقاطعة الشعب للتصويت في الانتخابات والمتمثل حسبه في الفقر والبطالة وقساوة السلطة.
- اتجه نحو القضايا المهمة التي تمس حياة المواطن اليومية كفلاء الأسعار وقدم من خلالها الظروف التي آلت إليها حالة المواطن وظروفه المعيشية ومن جهة أخرى ركز على المقاطعة الانتخابية.
- وبالنظر إلى المصطلحات، استعمل المصطلحات التي تعبر عن رأي انحياز لطرف الآخر.

- فمصطلح مانسوطيش استعمل عدة مرات للدلالة على المقاطعة وعدم التصويت.
- يوضح DZ joker في هذا الفيديو أسباب امتناعه عن المشاركة في الانتخابات بالتفصيل وبلغة تهكمية، يسرد فيها معاناة الشعب الجزائري.
- فوجه دعوة صريحة إلى عموم الجزائريين إلى مقاطعة الانتخابات، فاخترت حصيلات حكم في

4 دقائق

- **المصدقية:** لاستطاع الاقتراب من المصدقية عن طريق عرض الحقائق والأدلة والشواهد الواقعة.

الفديو رقم 02:

وصف الفديو:

بيانات أولية:

عنوان الفديو: رسالة إلى البرلمانين

تاريخ عرض الفديو: 26 أفريل 2017.

أولا: فئات الشكل:

لغة الفديو: مزيج لغوي

جودة الفديو: جودة عالية HD

الصوت: هناك مؤثرات صوتية

التمثيل: ممثلين جزائريين

المدة الزمنية: 10 - و 16 ثانية

ثانيا: فئات المضمون

الجمهور المستهدف: جمهور الناخبين

الاستمالات المستخدمة: الاستمالات العقلية والعاطفية

القضايا المعالجة:

سياسة: القيم:

المشاركة في الانتخابات

الفساد وسطوة رجا المال

مقاطعة الانتخابات

التغيير

اجتماعية: القيم

تدهور الأوضاع المعيشية

الرشوة والابتزاز

غلاء الأسعار وسياسة التقشف المفروضة على المواطن.

مصدر الفيديو:

اليوتيوب

التفاعل مع الفيديو: هناك تفاعل

فيديو رسالة إلى البرلمانين:

فئات الشكل:

لغة الفيديو:

استخدم القائم بالنشر المزيح اللغوي في فيديو رسالة إلى البرلمانين في طرح موضعه المتمثل في وصف واقع الوضع السياسي في الانتخابات التشريعية فاستخدم لغة عربية فصيحة قريبة إلى اللهجة الجزائرية المحلية واختارها لأنها الأنسب بمخاطبة الجمهور العام.

جودة الفيديو:

قدم الفيديو بالجودة العالية للتماشي مع التطور التكنولوجي من حيث الوسيلة ووسائل العرض وصفات البث، وهو ما استجاب التطلعات الجمهور لكون المضمون يميز بجودة عالية تسمح بإظهار تفاصيل وجزئيات مشكلة للمضمون يكون لها تأثير في المتلقي.

الصوت: استخدم المؤثرات الصوتية والموسيقى والأصوات البشرية للتأثير في المتلقي وشد انتباهه لمتابعة المضمون.

التمثيل: أس تينا أو أس بوزغوب الاسم الحقيقي، من مواليد 10 أوت 1989 بالجزائر العاصمة، وهو كوميدي ومدون يوتيوب ولد في القبة من أصول قبائلية متحصل على شهادة الماجستير في الإدارة وتمويل في عام 2012 عرف عبر الانترنت لصبح الأكثر شعبية على اليوتيوب، بالإضافة إلى الممثل حسان كركاش، المعروف فنيا باسم: حسان الفهانذمة، ومجموعة أخرى من الممثل العاوين تجاوز عددهم الـ 20 ممثل ومن خلال ملاحظتنا يتأكد لنا الاتجاه المعارض للقائم بالنشر.

المدة الزمنية: طويلة حولة الرضع السائد.

فئات المضمون:

الجمهور المستهدف: جمهور الناخبين بصفة خاصة، فجمهور الناخبين هم الفاعلين في العملية الانتخابية.

الاستمالات المستخدمة:

استخدم الاستمالات العقلية، المخاطبة عقل المتلقي، وتقديم الحجج والشواهد استخدم الاستمالات العاطفية للتأثير وجدان المتلقي وانفعالاته وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية ومخاطبة حواسه عن طريق استخدام الثغرات والرموز والأساليب اللغوية كالتشبه والكناية والاستفهام بالإضافة إلى دلالات الألفاظ ككلمة " البرلمانيين" مثلا وركز أيضا على غريزة القطيع أي التوافق مع الجماعة، كون الجمهور يتأثر بالإيحاء، ففي أغلب الأحيان يسيطر على الإنسان السلوك الجمعي، فيجد نفسه منساقا مع التيار العام.

القضايا المعالجة:

عالج أنس تينا في هذا الفيديو مجموعة من الظواهر الموجودة داخل المجتمع، تزامنا مع الحملات الانتخابية الخاصة بتشريعات ماي 2017.

فركز نقد الوضع السياسي، ودعى الجزائريين إلى عدم التصويت ومقاطعة الانتخابات البرلمانية، على من ساهم بالخرلمانيين لما يقومون به من أساليب غير قانونية في سبيل نجاح حملتهم وخدمة مصالحهم الشخصية، ومنها الابتزاز السياسي والرشوة وسطوة رجال

المال على اللعبة الانتخابية للحصول على الحصانة البرلمانية.

فهاجم البرلمانيين وانتقدهم واتهمهم بالطمع وخادعة الشعب برسائل مشفرة.

مصدر الفيديو:

استخدم اليوتيوب وهذا نظرا للخصائص التي يوفرها اليوتيوب من أدائه والوصول بسهولة إلى المعلومات، في ظل غياب الرقابة.

التفاعل مع الفيديو:

خفي الفيديو أكثر من 6000 ألف مشاهدة على اليوتيوب في 48 ساعة وأكثر من 7000 تعليق وما يفوق 900 مشاركة على الفيسبوك.

| رقم اللقطة | مدة اللقطة | سلم اللقطات | زوايا التصوير | حركات الكاميرا | مضمون الصورة | صوت وحوار |
|------------|------------|-------------|------------------------|--------------------------------------|---|--|
| 1 | 10 ثا | لقطة عامة | عادية أمامية | ثابتة | صورة لأنس تينا تجلس مرتديا ملابس تقليدية قديمة تعود إلى عصر الجاهلية، ويحاور رجلا بجانبه. | لم يبق لنا إلا حل واحد فيرد ما هو الحل؟ أمس: فنكتب الرسالة.... ويبحك ما الذي تفعله فيأمره أنس بأن كتب |
| 2 | 5 ثا | لقطة قريبة | متحركة محمولة على اليد | بانوراما عمودية من اليسار إلى اليمين | أنس يملي مضمون رسالته وهو غاضب | / ولاية بني قنبنة في الرابع من شباط الأول رسالة من أنس تينا الناطق الرسمي والمكلف الإعلامي لقبيلة الشعب. |
| 3 | 2 ثا | لقطة متوسطة | عادية أمامية | | | الإعلامي لقبيلة الشعب. |
| 4 | 12 ثا | | | ثابتة | توضح الرجل الذي يكتب الرسالة | إلى الفاسق الفاجر، المنافق اللعين، الداعر، الخبيث، الساقط، قزاحة، أمير قبيلة الحزلمانيين |
| 5 | 10 ثا | لقطة متوسطة | | | الرجل يرسل الرسالة | أما بعد: لعنة الآلهة عليكم، لعنة العزة وهيل على حملتكم الانتخابية نحن لن نحبكم في الانتخابات لن نشترى سلعكم ولن نتزوج منكم. |

| | | | | |
|----|--|---|----------------------------------|--|
| 6 | | عادية أمامية | | وقد أعذر من أنذر أنس: هل بثت الرسالة؟ |
| 7 | لقطة قريبة 12 ثا | عادية | ثابتة | فيرد: صبرا يا ابن تينا فإن الكونيكسيون ثقيلة أنس: تبا لاتصالات قريش. |
| 8 | لقطة قريبة جدا لقطة عادية 35 ثا | | ثابتة | أريد صور الحملة الانتخابية في كل مكان في الشجر وفي الحجر بالكلية. يقول كليب تساؤلا: ما هذه الرسالة باقتراحه فيجيبه قزاحة. مندهشا. |
| 9 | متحركة محمولة على اليد 45 ثا | بانوراما عمودية من اليسار إلى اليمن | | إن ابن تينا يعلن الحرب علينا. فيجيبه كليب لا تقلق يا قزاحة فلاش شك بأننا سنفوز في الانتخابات يرد قزاحة غاضبا: |
| 10 | لقطة متوسطة 40 ثا | عادية المجال والمجال المقابل | بانوراما من الأعلى إلى الأعلى | أريد حملة على الانتخابات داخل سوق قبيلة الشعب فيواقه الكليب، فليكن ذلك وسأذبح 50 من الإبل من عندي، ويقول قزاحة ز 100 ناقة وسنسكر وسنجعلها حفلة لا خسارة فيها. ابن تينا: عمت صباحا يا أمير قبيلتنا |

| | | | | | | |
|---|--|---|---|--|---|---|
| <p>فيرد: أهلا بك يا ابن تينا فيسأله أنس: كيف حال السوق اليوم؟ فيجيب: أنها لا تتذر بحين كل شيء ملتهب ثمه فيرد تينا: كل هذا بسبب التقشف الذي فرضه علينا المقوقز. يقول أمير القبيلة: هذا هو الغلام صاحب البورطابل وسيأومه على الهاتف بـ 15 دينار ويرفض غلام قائلا: لقد ساومني بـ 30 دينار ولم أبعه. فيرد ابن تينا، بنس السومة هذه. ابن تينا مخاطبا الغلام: بقي في قلبي سؤال واحد: عندما لعبنا مع تونس في كأس إفريقيا، لماذا لم تخرج الكرة برأسك إلى التوش يا غلام، لماذا سجلت علينا هدف يا غلام. حملة ذات منفعة عامة هذا المواطن مواطن فقير، يعيش في</p> | <p>الشعب متوجها نحو غلام يحمل هاتفها ثابتة بانورما من اليسار إلى اليمين صورة توضح شخص اخل سوق قبيلة الشعب يدق على طبل بجانه ثابتة</p> | <p>ثابتة متحركة ثابتة</p> | <p>عادية أمامية متحركة عادية أمامية</p> | <p>لقطة عامة لقطة عامة لقطة عامة</p> | <p>15 ثا 42 ثا 46 ثا 18 ثا</p> | <p>11 12 13 14</p> |
|---|--|---|---|--|---|---|

| | | | | | | |
|--|---|--------------|---------------------|---------------------------------|--------------|-----------|
| <p>الشارع، لا يعمل وليس لديه منزلا، يعاني من الحقرة دائما مهموم ولكنه راح ينوض لسمع صوته وسيأتي لينتخب على الخرلمانيين لأنه يحب الوطن، فالانتخابات حق وواجب.</p> | <p>حارس ومواطن مرددا لقطة توضح دخول ابن تينا مخاطبا مرسل قبيلة الخرلمانيين مجموعة من المواطنين داخل قبيلة</p> | | | | | |
| <p>ابت تينا: اخرس ثكلتك أمك. لا مكان لكم في قبيلة الشعب، إذهب من هنا فيرد المرسل: تجراً على محاوزة مرسل قبيلة البرلمانين، أنت بهنا لشعلها حربا يا ابن تينا.</p> | <p>الشعب وراء ابن تينا صارخين مجموعة من المواطنين داخل قبيلة الشعب وراء ابن تينا صارخين</p> | <p>ثابتة</p> | <p>عادية أمامية</p> | <p>لقطة مقربة حتى الصدر</p> | <p>20 ثا</p> | <p>15</p> |
| <p>فيجيبه ابن تينا: لن تخلعوني إذا أردتم الحرب فسندق طولها ونحن لها واجدون ولتخرجوا لنا شجاعكم. الشعب يريد حبة بنان.</p> | <p>صورة توضح قزاحة أمير قبيلة البرلمانين يعطي المال لأمير قبيلة الشعب.</p> | <p>ثابتة</p> | <p>عادية</p> | <p>لقطة عامة</p> | <p>2 ثا</p> | <p>16</p> |
| <p>قزاحة: هذا هو المال الذي طلبته، الآن جاء دورك في تدبير دعم حقيقي من عتق قبيلة الشعب فيرد: اليوم وغدا، الشعب كله بين يديك ابن تينا: آه... لقد بعت نفسك أيها الخسيس</p> | <p>صورة توضح ابن تينا يتقدم راكبا حصان نحو قزاحة وأمير قبيلة الشعب.</p> | <p>ثابتة</p> | <p>عادية أمامية</p> | <p>لقطة متوسطة</p> | <p>50 ثا</p> | <p>17</p> |

| | | | | | | |
|--|---|--|--|--|----|-------|
| <p>فيرد: أهن يخلصون جيدا يا ابن تينا ابن تينا: أموالكم مردودة عليكم نحن نشترى بالمال. قزاحة: هذه هدية فقط ابن تينا: نحن لم نراكم منذ 5 سنوات أين كنت هداياكم في هذه الأعوام العجاف. أنتم لا تأتون إلا في وقت المصلحة. قزاحة: كل ما في الأمر.... فيقاطعه ابن تينا خذ حكايتك واذهب بعيدا لا مكان لكم في قبيلة الشعب لا تنسوا أصواتنا الآن كالطلاب قزاحة: ولكن هذه المرة الوضع مختلف أيادي الفرس والروم محاطة بنا، يجب أن تسمعوا صوتكم . ابن تينا: دائما أغنية واحدة تدور ونحن تعبنا من البناء.</p> | | | | | 18 | 5 ثا |
| <p>قزاحة: ماذا ستخسرون، نحن لا نريد منكم إلا أن تنتخبوا وكل هذا في مصلحة وطننا. ابن تينا: إذا انتخبنا على فاسدين مثلكم</p> | <p>صورة توضح بعد الانتخابات Après Le vote أنس تينا يجلس بجانب صديقه</p> | | | | 19 | 24 ثا |

| | | | | | | |
|----|-------|------------------------|-------|-------|--|---|
| 20 | 36 ثا | حتى الصدر بقطة عامة | عادية | ثابتة | متحسرا صورة توضح ابن تينا وزملاءه | <p>فسنكون مشاركين معكم في جرائمكم. كليب: إذن لن تسمعوا صوتكم، لن تشاركوا في التغيير عبر الانتخابات ابن تينا: لا ثقة لنا فيكم، هذا ابن تينا، هذا خطاكم عودتمونا على الكذب قزاحة: اسمعني جيدا يا ابن تينا: من لا ينتخب فلا حق له عندنا ولا يحلم بسكن. ابن تينا: نحن لم نحلم فحتى أحلامنا قضيتم عليها، قزاحة: سنعطيك 1000 ناقة. ابن تينا: تعتقد أنك: سيتشتريني بالمال. قزاحة مليار ناقة يا أنس ابن تينا: لن نحلبكم قزاحة: شلت أيديكم، ستدفعون الثمن غاليا، أيها الشعب الرخيص. / بن تينا: إن البرلمانيين يحتفلون بفوزهم في الانتخابات فيرد صديقه: تبا كان من الأفضل لك أن تقبل أموالهم لكان عنك مليار ناقة. قلي ماذا ربحت برجولتك هذه، قلي؟</p> |
|----|-------|------------------------|-------|-------|--|---|

| | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|
| <p>ابن تينا: لقد ربحت الشعر..... دواوين مدونة من الشعر أنس تينا: لم يبق لنا أن يقول لكم شيئاً واحدا فلتضغوا علينا هنا وتتبعوني على قناتي على اليوتيوب.</p> | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|

جدول رقم (03): خاص بتحليل الفيديو رقم 02 على اساس المضمون.

| اللقطة | دالاتها |
|--------|--|
| 1 | توضح صورة أنس تينا يجلس مرتديا ملابس تقليدية قديمة تعود إلى عصر الجاهلية، لتذكرنا أجواءه بفيلم الرسالة التاريخي. |
| 2 | شخص يجلس أمامه كمبيوتر ليكتب الرسالة |
| 3 | ابن تينا، يملي مضمون رسالته وهو غاضب، فتحمل رسالته، شتم وكلمات تهديديه، وهذا دلالة على العداء الشديد الذي يكنه للخرلمانيين مخاطبا إياهم ومبديا رأيه بأنه لن يساعدهم في الانتخابات صورة توضح الرجل الذي يكتب الرسالة قائلا إن الكونسيوين ثقيلة وتذمر ابن تينا من اتصالات قريش كلما يقول دلالة على سوء الخدمة في قطاع الاتصالات. |
| 4 | صورة توضح أمير قبيلة البرلمانيين قزاحة يجلس بجلب صديقة كليب ويحاوره في خيمة تقليدية، مرتديان ملابس تقليدية وفي ديكور تقليدي قديم جدا. |
| 5 | صورة توضح قزاحة يحمل هاتفه مندهشا. |
| 6 | لقطة توضح دهشة قزاحة من الرسالة التي بعثها ابن تينا الذي يعلن الحرب ولكن كليب |
| 7 | يطمأنه بأنه لا مجال للخسارة في الانتخابات وبأن الفوز مؤكد والاحتفال أكيد دليل على عدم استلام البرلمانيين والنسك بحملتهم والترويج لها بكل الطرق. |
| 8 | لقطة توضح أنس تينا داخل سوق القبيلة منجها نحو أمير قبيلة الشعب ليسأله عن حال السوق الذي التهبت أسعاره، ويحمل ابن تينا المسؤولية على عاتق ساسة النقشف المفروضة على الشعب. |
| 9 | ابن تينا يمشي داخل السوق ليتفقد أحوالهم، وأيضا ليشتري هاتفًا. |
| 10 | ابن تينا يتحدث مع غلام صاحب الهاتف، فسأله عن لهدف الذي سجله علينا في كأس إفريقيا بمعنى أنها أخطاء دفاعية كلفت الشعب خسارة كبيرة. |
| 11 | مكلف بالحملة الانتخابية داخل قبيلة سوق الشعب، دلالة على انتشار الحملة الانتخابية لجمع الأصوات من قبيلة الشعب. |
| 12 | لقطة توضح مواطن في حالة مزرية ورغم أنه فقير ويعاني من الحقرة، ولكنه سيصوت على الخرلمانيين لأنه حب الوطن. |
| | دلالة على أن حب الوطن هو الوتر الحساس الذي يلعبون عليه |
| 13 | في هذه اللقطة يركز على دخول ابن تينا إلى القبيلة ليجد مرسل قبيلة الخرلمانيين وطرده، دلالة على أنه لا يريد أن يكون داخل قبيلته ولا مكان لكل الخرلمانيين حسب تعبيره داخل قبيلة الشعب . |
| 14 | مجموعة من المواطنين داخل قبيلة: الشعب وراء ابن تينا صارخين، دليل على معاناتهم ورفضهم للحملة الانتخابية مرددين أهم يريدون حبة بنان" |

| | |
|----|--|
| 15 | <p>دليل أيضا على غلاء أسعار السوق والظروف لمعيشية الصعبة للمواطن . صورة وضح قزاحة أمير قبيلة الخرلمانيين يعطي المال في كيس لأمير قبيلة الشعب دليل على الأفعال الغير قانونية التي يقوم بها المترشحون في سبيل الشعب دليل على الأفعال الغير قانونية التي يقوم بها المترشحون في سبيل أنجاح حملتهم الانتخابية، والرشوة والبتزاز لأفراد الشعب.</p> |
| 16 | <p>لقطة توضح ابن تينا يتقدم نحو قزاحة وأمير قبيلة الشعب غاضبا وغير راض عن ما رآه، فيصبح أمير قبيلة الشعب غاضبا، ويحمل الكيس ويرده على قزاحة، دليل على أنه لا يقبل الرشوة لا هو ولا أفراد قبيلته واعتبر أنهم لا يقبل الرشوة لا هو ولا أفراد قبيلته واعتبر أنهم يقدمون هذه الهدايا كلما يقولون إلا في وقت المصلحة وإلا فأي كانت هداياهم طيلة الأعوام العجاف السابقة.</p> |
| 17 | <p>لقطة توضح قزاحة يحاول أن يساوم ابن تينا ويعززه بالمال من أجل المشاركة في الانتخابات وإصدار ابن تينا على موقفه دلالة على التمسك بمبادئه وأخلاقه. فيحاول قزاحة إخافته بأن هناك أيادي خارجية محيطة بهم وأنهم يجب أن يتعاون معهم ويوتوا من أجل بناء الوطن. لكن ابن تينا يرقص طاردا البرلمانين لأنه فقد ثقته فيهم واعتبر أنه سيشاركهم جرائمهم أن انتخب عليهم. فيهدده قزاحة أنه إن لم يصوتوا فلن يحقق لهم مطالبهم ولا يحلموا بسكن. فيخبره ابن تينا بأنهم لم يعودوا يحلموا فقد قضوا على أحلامهم. قزاحة: يشتم الشعب ويخبرهم بأنهم سيددفعون الثمن غالبا لرفضهم فيرد ابن تينا بأنه لا يستطيع أن يتناول على أبناء الشعب هكذا. ويخبره قزاحة في هذه الحالة أنه لا عقد بينهم ليحميهم، دليل على أنه لن يحفظ لهم حقوقهم. فيرد ابن تينا بأن الله خير الحافظين دليل على ثقتهم الكبيرة وإيمانهم بالله سبحانه وتعالى، فهو خير الوكيل.</p> |
| 18 | <p>صورة توضح بعد الانتخابات.ابن تينا يتحسر على نجاح البرلمانين في الحملة الانتخابية دليل على أن كل محاولتهم باءت بالفشل أمام البرلمانين، وأنه الوحيد من أبناء قبيلة الشعب الذين لم يغره المال، والذي صمد في وجه اغراءاتهم.</p> |
| 19 | <p>صورة توضح أنس تين وزملاءه يطلبون من المشاهدين متابعتهم على قناة اليوتيوب الخاصة به.</p> |

جدول رقم (04): خاص بتحليل الفيديو رقم 02 على اساس الشكل.

استنتاجات على مستوى الشكل:

تبين من خلال الدراسة الوصفية التحليلية ما يأتي:

- ركز على قيم موضوعات سياسية منفردة: كمقاطعة الحدث الانتخابي وعدم المشاركة السياسية.
- كثرة نسبة العناصر المتحدثة في الفيديو.
- اعتماده على طريقة أو شكل فني جديد في إنتاج الفيديو، فذكرتنا أجوائه بفيلم الرسالة.
- هناك دقة من ناحية التعامل مع التعليق الصوتي، إذ أن التعليق الصوتي دائما يكون مترامنا مع الصورة التي تظهر على الشاشة وذلك لأهمية توضيح الصور التي ترد في الفيديو فالمؤثرات الصوتية تبرز أهمية الموضوع وحقائقه المختلفة.
- ابتعد عن طريقة البرد كاست التقليدي، فاختار ملحمة الرسالة لأن كل الشعب يعرفها ومرتبطة بها وجدانيا.

استنتاجات على مستوى المضمون:

- اتجه أنس تينا نحو القضايا المهمة التي تمس حياة المواطنين اليومية كسياسة التقشف، وتبين هذا من خلال المصطلحات المستخدمة التي كانت عبارة عن رسائل مشفرة.
- فاستخدم مصطلح الخرلمانيين الذي يقصد به البرلمانين عدة مرات للتقليل من شأن البرلمانين والاستهزاء بهم.
- قدم صورة نمطية سلبية عن شخصية رجال السياسة، فقدمهم في نموذج رجال الرشوة، ونموذج الأشخاص الكاذبين.

واعتمد الفيديو على أسلوب التسريب الشعوري للأفكار والمعاني المقدمة حول البرلمانين إلى ذهنية المشاهد، ما جعله يتلقى الأفكار حول البرلمانين لا شعوريا ودون غريبة.

قدم أيضا الفيديو فكرة أنه لا يجب الوثوق في البرلمانين، ذلك أنه بين هذه الفئة الاستغلالية وكيفية تلاعبهم بالشعب.

المصدقية: استطاع الاقتراب من المصدقية عن طريق عرض الحقائق والأدلة الواقعية.

حمل بين ثنايا الفيديو رسائل مشفرة لبعض من يدعون خدمة الشعب للوصول إلى البرلمان والظفر بالحصانة والوجاهة والسلطة.

انتقد بوضوح الوضع السياسي وحمل مضمونا سياسيا مشحونا بالغضب ودعوة واضحة للجزائريين لعدم التصويت في الانتخابات البرلمانية.

استخدم لغة عربية فصيحة قريبة إلى اللهجة الجزائرية المحلية للوصول إلى الشبوية.

6_ خلاصة الدراسة:

يهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على معالجة مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة السياسية، عن طريق شكل ومضمون مجموعة من مقاطع فيديو اليوتيوب والمضامين التي تتداول خلالها لإعطاء صورة عن واقع المشاركة السياسية خلال تشريعات ماي 2017.

حيث حاولنا الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

كيف عالج موقع اليوتيوب المشاركة السياسية في الجزائر وقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، معتمدين في هذا على أداة تحليل المضمون كأداة رئيسية لتحليل الفيديوهات والتعرف على المضامين التي عالجتها الفيديوهات وكيفية تناولها شكلا ومضمونا وتمثل مجتمع البحث في التواصل الاجتماعي من خلال اليوتيوب ولأنه لا يمكن دراسة كل الفيديوهات المطروحة عبر اليوتيوب، اعتمدنا على أسلوب العينة القصدية التي تمثلت في فيديو " مانسوطيش " و فيديو رسالة إلى البرلمانين، وبعد المتابعة على مدار القدرة المخصصة للحملة الانتخابية لتشريعات ما 2017 وعلى هذا الأساس توصلنا في الأخير لمجموعة من النتائج التي تجيب على التساؤلات المطروحة أهمها:

أن من أقوى الأسباب التي تدفع الأفراد لاستخدام اليوتيوب هي سهولة التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم الفكرية التي لا يستطيعون التعبير عنها صراحة في المجتمع والتعبير بحرية عن الأوضاع السياسية ونقل الصورة الحقيقية للأوضاع السياسية، بالإضافة إلى شكل ثقافة سياسية تزيد من درجة الوعي السياسي لدى الأفراد، بما يحفزهم على ممارسة حقوقهم السياسية والمشاركة المجتمعية الفاعلة.

RESUME

LETTRE ETUDE A POUR OBJECTIF DE METTRE OU ŒUVRE LE PROCEDE UTILISE PAR LES RESAEUX SOCIAUX DANS LE L ETUDE DE CADRE PARTICIPATION A LA VIE POLITIQUE . CECI A TRAVERS LA FORME ET LE CONTUNU DE SEQENCES VIDEO DE YOUTYOUNB QUI REFLETENT UNE IMAGE SUR LA REALITE DE LA PARTICIPATION POLITIQUE DANS LES LEGISLATIVES DE MAI 2017.

NOUS AVONS ESSAYE DE REpondre A L INTTERROGATION PRINCIPAL QUI SUIT .

ATRAIT LA PRINCIPATION POLITIQUE EN ALGERIE ! COMMANT YOUTYOUNB POLITIQUE EN ALGERIE

D'ABORD NOUS AVONS UTILISE LA METHOUDE DESCRIPTIVE AMALYTIQUE A TRAVERS L'OUTIL D'ANNALYSE DE CONNTUNU COMME ELMENT PRINCIPAL DANS L'ANNALYSES DES VIDEOS ET DANS L'INDENTIFICATION DE LEURS CONTUNUS ANNSI QUE DANS PRESENTATION DE LEURS FORMES ET CONNTUNUS.

NOTRE SOCIETE DE RECGERCHE SE REPRESENTE DANS LES RESAEUX SOCIAUX PRECISEMENT YOUTYOUNB .

BIEN QU' IL SOIT DIFFICILE D' ETUDIES TOUTES LES VIDEOS DE YOUTYOUNB . NOUS AVONS UTILISE LE STYLE DU CRITERE INTENTIONNEL PRESENTE NOTAMMENT DANS LA SEQUENCE MANSOTICH LE SUIVI DURANT LA COMPAGNE ELECTORALE DES LEGISLATIVES DE MAI 2017 .NOUN AVONS ABOUTI A UNE SERIE DE RESULTATS QUI REpond AUX INTERROGATION POSEES .

LES CAUSES QUI POUSSANT LES INDIVIDUS A UTILISER FOUTUBE ETAIT LA FACILITE LEURS AVIS ET LEURS TENDENCES IDEOLOGIQUE DONT ILS NE PEUVENT PAS EXPRIMER DIRECTEMENT DANS LA REALITE . ET LA LIBERTE DE DONNER LEURS OPINIONS POLITIQUE ET REFLETER SINCEREMENT L IMAGE DE LA SCENE PLITIQUE . D AUTRE PART LES INDIVIDUS TROUVENT YOUTYOUNB EN TERRAIN FATILE PEUT ENSUIT DONNER A LA SOCIATE L' OPPORTUITE DE PARTICIPER DANS

LA VIE POLITIQUE.

خاتمه فقه

من خلال معالجتنا لموضوع معالجة مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة السياسية يمكننا القول:

أننا قد بينا من هذه الدراسة مدى القدرة التأثيرية التي أصبحت تحظى بها مواقع التواصل الاجتماعي عموما واليوتيوب خاصة في حياتنا اليومية في جوانب متعددة كالتحسين والنوعية والفهم والتعليم والمشاركة أيضا من خلال الاهتمام باحتياجات الجمهور، والتي أخذنا منها اليوتيوب نموذج باعتباره مضمارا وفضاء مفتوحا فهو يطرح كل المواضيع في مختلف المجالات والذي يحاول أن يلبي فضول كل الأفراد المرتادين له وشغفهم للعلاقة للمعرفة والتفاعل والمشاركة في المواضيع المطروحة من خلال الفيديوهات المقدمة وقد حظيت مواقع التواصل الاجتماعي بأهمية بالغة الأثر على المستوى العالمي، نظرا لما يؤديه من دور في حشد الرأي العام على جميع الأصعدة بزمن قياس ما جعله يتميز بتفوق على الإعلام التقليدي، ويعود ذلك إلى سبب تحرره من الرقابة السلوكية والضغوط السياسية للأنظمة الحاكمة.

وتبين أن هذه المواقع فرصة ملائمة لمساعدة أفراد المجتمع في مساعيهم نحو الإصلاح السياسي والاجتماعي من خلال التوجه برسائلهم عبر هذه المواقع واستقطاب الشباب برسائل واقعية وملائمة تحاكي حياتهم اليومية بلغة بسيطة بعيدة عن التعقيد والتركيب.

وأيضا أن المواطن أصبح صانع الحدث الإعلامي والمتحكم في عملية المشاركة السياسية، والتغيير عن طريق إبداء رأيه سواء بالإيجاب أو السالب.

قائمة

المراجع

- 1- إبراهيم براش: علم الاجتماع السياسي، دار الشروق والتوزيع، القاهرة، 1998.
- 2- إسماعيل علي سعد: السيد عبد الحليم الزيات، المجتمع والسياسة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.
- 3- أحمد وهبان: التخلف السياسي وغايات التنمية، رؤية جديدة للواقع السياسي في العالم الثالث، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002.
- 4- حسين علي الفلاحي: الإعلام التقليدي والإعلام الجديدة، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2013.
- 5- حمام محمد زهير: فن الحملات الانتخابية، مهارات في إدارة الحملات الانتخابية، الجزائر، 2007.
- 6- خالد حامد: المجتمع المدني والسلطة والشرعية/ دار الكنوز للنشر والتوزيع، عمان، 2018.
- 7- خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، عمان، 2011.
- 8- سعيد أحمد بوخليفة، تطور الفكر الاجتماعي والمشاركة السياسية، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1999.
- 9- طارق محمد عبد الوهاب، سيكولوجية المشاركة السياسية في علم النفس السياسي في البيئة العربية، دار أبو غريب للنشر 1998.
- 10- طه السيد الرشيد: حق المشاركة السياسية في الفقه الإسلامي والقانون الروماني.
- 11- عبد الرزاق الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، عمان، دار النشر، 2011.
- 12- عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.
- 13- عبد الحليم موسى يعقوب: الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية، دار العالمية للنشر والتوزيع، 2014.

- 14- عفاف بوشعيب: مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الهوية اللغوية لدى المستخدمين الجزائريين، ماستر، قسم العلوم والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تبسة، 2015.
- 15- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان.
- 16- علي خليل شفرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- 17- عزة جلال هاشم: المشاركة السياسية للمرأة الإيرانية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2007.
- 18- عبد العزيز إبراهيم عيسى: محمد جاب الله عمارة: السياسة بين النمذجة والمحاكاة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2014.
- 19- عبد الهادي الجوهري: دراسات في العلوم السياسية المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2011.
- 20- عادل جربوعة: الحملة الانتخابية لرئاسيات 2004 في التلفزيون الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2007.
- 21- عبد الكريم فهد الساري، سوؤد فؤاد الألويسي: الإعلام والتسويق السياسي والانتخابي، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013.
- 22- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، الإسكندرية مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002.
- 23- لحسن رزاق: الحملة الانتخابية لرئاسيات 2009، الصحافة الجزائرية الخاصة، دراسة في تحليل المضمون لصحيفتين الخبر والشروق اليومي، جامعة قسنطينة، 2003.

- 24- ماهر عودة الشعاعية ومحمود عزت اللحام: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
- 25- محمد مزيان عمر: البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989.
- 26- موريس أنجلس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الجزائر، دار القصة، 2006.
- 27- محمد سيد ريان: الإعلام الجديد، مركز الأهرام للنشر والتوزيع، 2013.
- 28- نسرین حسونة: الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف.
- 29- محمد منير حجاب: إدارة الحملات الانتخابية طريقك للفرز في الانتخابات، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.
- 30- محمد أحمد نايف العكش: مؤسسات المجتمع المدني والتحول الديمقراطي، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2012.
- 31- يوسف تمار: نظرية Agenda Setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه، الجزائر، 2005.
- 32- ياس خصير البياتي: الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة: عمان، دار البداية، 2013.
- 33- هند عزوز: المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى دراسة تحليلية يومية النصر الشروق اليومي، رسالة ماجستير، الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2006.

الملاحق

الموضوع: معالجة مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة السياسية، تشريعات ماي 2017

- دراسة تحليلية لمجموعة من مقاطع فيديو اليوتيوب.

أولاً: البيانات الأولية:

تاريخ عرض الفيديو

| | | |
|-------|-------|-------|
| اليوم | الشهر | السنة |
|-------|-------|-------|

عنوان الفيديو:

ثانياً: فئات الشكل:

لغة الفيديو:

| | | | |
|-------|--------|-------|-----------|
| عربية | فرنسية | عامية | مزيج لغوي |
|-------|--------|-------|-----------|

جودة الفيديو:

| | | |
|------------|-------------|--------------|
| 854 × 480P | 1280 × 720P | 1920 × 1080P |
| 320 × 240P | | |

الصوت:

| | |
|--------------------------|---------------|
| استخدام المؤثرات الصوتية | عدم استخدامها |
|--------------------------|---------------|

التمثيل:

| | |
|---------|------|
| محترفين | هواة |
|---------|------|

الكادر:

| | |
|---------------|----------------|
| زوايا التصوير | لقطات الكاميرا |
|---------------|----------------|

| | | | | |
|------------------------|-----------|-------------------------------|--------|-------|
| عادية أمامية | لقطة عامة | ثابتة | متحركة | ثابتة |
| المجال والمجال المقابل | مرتفعة | بانوراما من الأسفل إلى الأعلى | مرتفعة | |

المدة الزمنية:

| | | |
|-------|--------|-------|
| قصيرة | متوسطة | طويلة |
|-------|--------|-------|

ثالثا: فئات المضمون:

ناخبون غير محدد جمهور عام نخبة

الجمهور المستهدف:

يوتوب

مصدر الفيديو:

استمالات عقلية عاطفية تخويفية

الاستمالات المستخدمة:

سياسية اجتماعية ثقافية رياضية

القضايا المعالجة:

هناك تفاعل لا يوجد تفاعل

التفاعلية مع الفيديو:

